وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قســـم : علوم الإعلام والإتصال

المعالجة الصحفية للحراك الشعبي الجزائري22 فيفري 2019

دراسة تحليلية مقارنة لجريدتي "الشعب" و "الخبر"

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر

تخصص : إتصال وعلاقات عامة

من إعداد الطالبين:

- بوزيد دوة
- عطاء الله بن بوطة

تحت إشراف الدكتور:

* عبد القادر علال

السنة الجامعية 2020/2019

إهـــــــداء

إلى الوالدين الفاضلين، حبا وتكريما لهما

الى كل من يعيش للعلم، و علماء هذه الأمة

إلى كل الأساتذة، تقديرا و إجلالا

الى كل الأصدقاء الأوفياء

بن بوطة عطاء الله

إهـــــــداء

اهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين

الأقارب و الأصدقاء الأوفياء

و إلى كل من ساهم في نجاحنا من قريب أو بعيد

ودعمنا ولو بكلمة.

دوة بوزيد

شـــكـــر وتـــقديـــر

بعد الحمد و الشكر لله على فضله ومنه وعطاءه، و الصلاة و السلام على

النبي المصطفى.

نتقدم بخالص عبارات التحية و الشكر و التقدير إلى:

✓ الأستاذ المشرف الدكتور عبد القادر علال، وكافة من أنار دربنا بالعلم و المعرفة، من

معلمين وأساتذة، اللذين كانو لنا سندا طيلة المسار الدراسي

✓ ونشكرو كل من ساهم معنا في هذا العمل من قريب أو بعيد.

فهرس المـــــــحتويات

إهداء

شكر و عرفان

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة ..... أ

الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة..... 4

2. تساؤلات الدراسة:..... 5

3.أسباب اختيار الدراسة:..... 6

4.:أهداف الدراسة:..... 7

5.: أهمية الدراسة:..... 7

6.: تحديد مفاهيم الدراسة..... 8

7.: الدراسات السابقة..... 8

8.:المقاربة النظرية..... 15

الفصل لأول : الصحافة المكتوبة في الجزائر

المبحث الأول : مدخل إلى الصحافة المكتوبة :..... 19

المطلب الأول : مفهوم الصحافة المكتوبة :..... 19

المطلب الثاني : تطورالصحافة المكتوبة :..... 20

المطلب الثالث : الصحافة المكتوبة في الوطن العربي:..... 21

المبحث الثاني : الصحافة المكتوبة في الجزائر :..... 24

المطلب الأول : نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر:..... 24

المطلب الثاني : الصحافة المكتوبة في فترة الأحادية الحزبية :..... 25

المطلب الثالث : الصحافة المكتوبة بعد أكتوبر 1988:..... 26

المبحث الثالث : الصحافة الجزائرية الخاصة: 28

المطلب الأول : تعريف الصحافة الخاصة :..... 28

المطلب الثاني : نشأة الصحافة الخاصة في الجزائر.....:..... 28

المطلب الثالث : الصحافة الخاصة بعد قانون 2012 : 30

المبحث الرابع : حرية الصحافة في القوانين العالمية:..... 32
المطلب الأول : تعريف حرية الصحافة : 32
المطلب الثاني : حرية الصحافة في القانون الغربي :..... 32
المطلب الثالث : حرية الصحافة في القوانين العربية :..... 33
خلاصةالفصل :..... 37

الفصل الثاني: الحراك الشعبي في الجزائر

المبحث الأول: مدخل للحراك الشعبي:..... 41
المطلب الأول: مفهوم الحراك الشعبي:..... 41
المطلب الثاني: أسباب و دوافع الحراك الشعبي:..... 42
المطلب الثالث:آثار الحراك الشعبي العربي:..... 44
المبحث الثاني: نماذج عن الحراك العربي:..... 45
المطلب الأول : أسباب الحراك في تونس:..... 45
المطلب الثاني: الحراك العربي في ليبيا:..... 46
المطلب الثالث : الحراك في سوريا:..... 47
المبحث الثالث: الحراك الشعبي في الجزائر:..... 48
المطلب الأول: حراك 22 فيفري 2019:..... 48
المطلب الثاني: أسباب الحراك في الجزائر:..... 48
المطلب الثالث: خصائص الحراك الشعبي في الجزائر ونتائجه:..... 49
خلاصة الفصل:..... 51

الفصل الثالث : الإطار التطبيقي

تمهيد 51
المبحث الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية..... 52
المطلب الأول : منهج الدراسة..... 52
المطلب الثاني : مجتمع الدراسة و وعينته .....:..... 52
المطلب الثالث : حدود الدراسة وأدواتها..... 53
المبحث الثاني : عرض وتحليل نتائج الدراسة 57
المطلب الأول : التحليل الكمي والكيفي لجريدة الشعب 57
المطلب الثاني : التحليل الكمي والكيفي لجريدة الخبر 65

المطلب الثالث : النتائج المقارنة بين التحليلين الكمي والكيفي لجريدتي الشعب والخبر 76
المطلب الرابع : الاستنتاج العام للدراسة 80
الخاتمة 81
قائمة المصادر المراجع 83

فهرس الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	جدول مفردات جريدة "الشعب"	53
02	جدول مفردات جريدة "الخبر"	54
03	يمثل المساحة الكلية لجريدة "الشعب"	57
04	يوضح المساحة المخصصة للموضوع من خلال الأعداد المدروسة والنسبة%لجريدة "الشعب"	58
05	يمثل المساحة الإجمالية و المخصصة لجريدة "الشعب":	60
06	يبين موقع تكرار موضوع البحث في الكتابات الصحفية بجريدة "الشعب"	60
07	يمثل توزيع موضوعات الحراك حسب طبيعة الصور المستخدمة لجريدة "الشعب":	61
08	يمثل توزيع موضوعات الحراك حسب نوع القوالب الصحفية المستخدمة لجريدة "الشعب"	61
09	يبين نسبة المصادر في موضوع البحث بجريدة "الشعب" فترة البحث	62
10	توزيع الموضوعات حسب القيم في جريدة "الشعب"	63
11	يبين توزيع نسب القيم الايجابية في موضوع البحث بجريدة "الشعب"	64
12	المساحة الكلية لجريدة "الخبر"	65
13	يوضح المساحة المخصصة للموضوع من خلال الأعداد المدروسة والنسبة المئوية لجريدة "الخبر"	66
14	يمثل المساحة الإجمالية و المخصصة لجريدة "الخبر"	68
15	يبين موقع تكرار موضوع البحث في الكتابات الصحفية لجريدة "الخبر"	69
16	يمثل توزيع موضوعات الحراك حسب طبيعة الصورة المستخدمة لجريدة "الخبر"	69
17	يمثل توزيع موضوع الحراك حسب نوع القوالب الصحفية المستخدمة لجريدة "الخبر"	70
18	يبين نسبة المصادر في موضوع البحث بجريدة "الخبر" فترة البحث	71
19	توزيع القيم في جريدة "الخبر"	72
20	توزيع الموضوعات حسب القيم الايجابية لجريدة "الخبر"	72
21	توزيع الموضوعات حسب القيم السلبية في جريدة "الخبر"	73

مـــقـــدمـــة

عرف العالم العربي الكثير من الثورات و الحراكات الشعبية في أواخر 2010 كانت بدايتها في "تونس"، ثم "مصر"،"ليبيا"و "سوريا"، وصولا إلى "الجزائر"، وكان سبب هذه الاحتجاجات الشعبية، الأوضاع التي عانت منها مجتمعات دول الحراك، المتمثلة في: تدني الأوضاع المعيشية، وسلطوية الأنظمة الفاسدة.

و الجزائر كغيرها من الدول شهدت حراكا في (22 فيفري 2019)، أصبح المادة الدسمة التي تناولتها وسائل الإعلام و الاتصال لتنوير الرأي العام، حيث قام الشعب الجزائري بمظاهرات اتسمت بالسلم وروح المسؤولية، للمطالبة برفض الشعب للعهدة الخامسة، وتنحي "عبد العزيز بوتفليقة" عن السلطة لسوء حالته الصحية، بالإضافة إلى تدني الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية، و الكثير من المشاكل التي آلت إليها أوضاع الجزائر.

قد عرف العالم جملة من التطورات التي مست جميع ميادين الحياة، فأصبح لابد من مواكبتها، لأننا أضحينا نعيش في عصر أصبحت المعلومة فيه سوقا تتداولها وسائل الإعلام، وتتسارع الأخيرة في نقلها و نشرها بين الأفراد، وذلك لأهمية المعلومات و إقبال الأفراد و الاطلاع عليها عبر مختلف وسائل الإعلام، وتنوعها: حيث نجد التلفزيون، الإذاعة، الصحافة بنوعيها الإلكترونية، والمكتوبة، حيث أصبحت أداة مهمة في حياة المجتمعات ولها صدى كبير في التأثير على الرأي العام في جميع ميادين الحياة الاجتماعية، السياسية، والاقتصادية.

ودور الوسيلة الإعلامية المتمثلة في الصحافة المكتوبة هو نقل الأخبار والقضايا، والأحداث اليومية، ونشر الحقائق التي تطرأ على المجتمعات ، والقضايا التي تستقطب و تشغل الرأي العام، من خلال ما تقدمه من أخبار لجماهيرها وفق أنواع صحفية متعددة.

وتلعب الصحافة المكتوبة في المجتمع الجزائري دورا هاما في نقل الأخبار و المعلومات سواء كانت خاصة أو عمومية، من خلال تغطيتها لأحداث الحراك الشعبي الجزائري، وما تقدمه لأفراد المجتمع الجزائري من مستجدات التي طرأت على الساحة فيما يخص حراك 22 فيفري 2019، و انطلاقا مما ذكرناه فإن دراستنا تسعى إلي: تقديم، وتحليل ما نشرته جريدتي "الخبر"و "الشعب" من مواضيع حول الحراك الشعبي الجزائري، ومعرفة الأهمية التي أولتها الجريدتين للحدث، وللتعمق أكثر في الموضوع قمنا بتقسيم دراستنا إلى أربعة فصول:

- **الفصل الأول:** هذا الفصل خصص للإطار المنهجين حيث تم فيه عرض مفصل لمشكلة الدراسة، أسباب الدراسة، أهميتها، وأهدافها، كما قمنا بتحديد أهم المفاهيم في موضوع دراستنا، مع تحديد نوع الدراسة، وقمنا بالإشارة إلى الدراسات السابقة و المشابهة التي تناولت موضوعنا أو أحد جوانبه.
- **الفصل الثاني:** ويتعلق بالجانب النظري، وجاء هذا الفصل تحت عنوان: **مدخل نظري حول الصحافة المكتوبة**، و الذي يتفرع عنه ثلاثة مباحث، يبرز أولها مفهوم الصحافة المكتوبة، تطوراتها في العالم العربي، ثم تناولنا في المبحث الثاني الصحافة المكتوبة في الجزائر في ظل الأحادية الحزبية، أكتوبر 1988، وفي المبحث الثالث تطرقنا إلى الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر مع إعطاء أمثلة: "الخبر"، "الوطن"، "الحرية"

  وخصصنا المبحث الرابع عن حرية الصحافة في القوانين العالمية و العربية.

- وتطرقنا في **الفصل الثالث** إلى "الحراك الشعبي العربي" أسبابه، دوافعه، و آثاره، ثم قدمنا نماذج عن الحراك الشعبي في المنطقة العربية أمثلة الحراك الشعبي في "تونس"، "ليبيا"، "سوريا"، ثم انتقلنا إلى الحراك الشعبي في الجزائر، تناولنا أسبابه، خصائصه، نتائجه.
- **الفصل الرابع:** قد احتوى هذا الفصل الجانب التحليلي للدراسة، حيث تعرضنا فيه إلى المعالجة الصحفية للحراك الشعبي في الجزائر(حراك 22 فيفري 2019).
- وفي الأخير قائمة المصادر و المراجع، و الملاحق.

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة.

يعد الإعلام منذ ظهوره من أهم الوسائل المستخدمة في طرح العديد من المشاكل و القضايا التي تمس المجالات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية، من خلال ما تقدمه للجمهور من معلومات وما تطرحه من قضايا تخص الأفراد والجماعات الذين اصبحو يرتبطون أشد الارتباط بوسائل الإعلام المختلفة، حيث أصبح الإعلام يشكل سلاحا إيديولوجيا يخترق عقول الناس و عواطفهم من خلال ما يقدمه من أخبار و حقائق تنير الرأي العام، وتطرح ما هو متواجد على جميع الأصعدة (سياسيا و اقتصاديا واجتماعيا)، حيث عرفه "محمد حسن" { أنه كافة أوجه النشاط الاتصالية}.[1]

ورغم تعدد و تنوع وسائل الإعلام إلا أن للصحافة المكتوبة أهمية كبيرة و تحتل صدارة وسائل الإعلام في نقل و نشر الأخبار و القيم و الأفكار والتأثير على المجتمعات لما تمتلكه هذه الوسائل من قوة وريادتها و انتشارها الكبير، وقدرتها على معالجة القضايا و المشاكل و التأثير في المجتمعات نظير ما تعانيه الأخيرة من مشاكل اجتماعية و سياسية التي لها تأثير على زعزعة كياناتها و استقرارها.

هذا ما أدى بالصحافة إلى استقطاب عدد كبير من الجماهير و الاهتمام بها، واستطاعة أن تصنع لنفسها مكانا في أغلب المجتمعات الدولية و المحلية باعتبارها تقدم مجموعة من النشاطات تتمثل في نقل المعلومات وتداولها و التأثير في الرأي العام.

ولعل ظاهرة الحراك من الظواهر المتجددة، ومن أكبر القضايا السياسية التي استهدفت المجتمعات الغربية والعربية، التي تشكل جزئ من الصراع بين الشعوب و أنظمتها، و انعكاسات هذا الصراع على الأوضاع الاجتماعية والسياسية و الاقتصادية.

باعتبار أن الجزائر ضمن هذه المجتمعات المستهدفة، فهي تعيش مرحلة الحراك منذ 22 فيفري 2019، الذي أبدى فيه الشعب رفضه للعهدة الخامسة، ومن هنا أصبح الحراك الجزائري من بين أهم المواضيع التي تناولتها وسائل الإعلام وخاصة الصحافة المكتوبة التي وقع على عاتقها مسؤولية طرح ومعالجة قضية الحراك الجزائري.

[1]- حسن مكاوي عماد، عاطف عدلي العابد، نظريات الإعلام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، د ط، 2007، ص 9.

لا يكمن دور الصحافة المكتوبة فقط في المعالجة، بل تحديد النتائج و الآثار التي سوف تحدثها لدى الجمهور من خلال معالجة القضية بعمق، وبعدة طرق وبمختلف الأنواع الصحفية للوصول إلى نتائج و أهداف ومن هذا المنطلق تزايد اهتمام الصحافة الجزائرية بهذه الظاهرة لأنها تعكس قضايا و مشاكل المجتمع الجزائري و الرأي العام، حيث كان للصحافة المكتوبة في الجزائر سواء كانت عمومية أو خاصة، السباق في تناول قضية الحراك الشعبي.

وفي خضم هذه المعطيات تظهر بصمة و دور الصحافة المكتوبة باعتبارها تتكفل بأدوار الإخبار و الإعلام

وكذلك التثقيف و التعليم و التسلية بجميع ما يحتويه كل ذلك من قيم و حقائق و موضوعات و قضايا آنية،

وهذا ما نلتمسه في الصحافة الجزائرية سواء كانت حكومية (عمومية) أو خاصة و معالجتها للقضايا التي تهم المجتمع مهما كانت سياسية اقتصادية أو اجتماعية، و خاصة معالجتها للحراك الشعبي مما حتم على الصحافة التفاعل مع هذا الموضوع، وفي هذا الإطار تتحدد إشكالية الدراسة في التعرف على مدى الاهتمام الذي أولته الصحافة الجزائرية اتجاه حراك 22 فيفري 2019، وتحديد طبيعة المعالجة الصحفية للحراك الشعبي في الجزائر من خلال صحيفتي "الخبر"و "الشعب".

وهذا ما يقودنا إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي: **كيف عالجت صحيفتي "الشعب"و"الخبر" الوطنية الحراك الشعبي الجزائري 22 فيفري 2019 ؟**

2. تساؤلات الدراسة:

أ) هل أولت الصحف الجزائرية العمومية و الخاصة أهمية للحراك الشعبي الجزائري؟

ب) ما هي الأهمية التي خصصتها جريدتي "الشعب" و "الخبر" في تناولها للحراك الشعبي؟

ت) ما الأنواع الصحفية الأكثر استعمالا من طرف الجريدتين في معالجة الحراك الجزائري؟

ث) ما المصادر التي اعتمدتها كلتا الجريدتين من خلال ما قدمته حول الحراك الشعبي 2019؟

ج) هل كان لإيديولوجية الجريدتين أثر واضح من خلال عرضهما للحراك الشعبي في الجزائر 2019؟

3. أسباب اختيار الدراسة :

إن اختيار هذا الموضوع لم يأتي بمحض الصدفة بل جاء جراء ما حدث في الساحة السياسية الجزائرية، وما يعيشه المجتمع الجزائري في الميدان السياسي، و التحول الحاصل في الأوضاع السياسية و الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك الواقع التي يتخبط فيه الشعب الجزائري.

- **أسباب ذاتية:**

أ- الإحساس بخطورة هذا الموضوع و ضرورة البحث فيه.

ب- الميل الشخصي نحو دراسة الظواهر الأكثر انتشارا في المجتمع الجزائري.

ج- التعمق في دراسة الحراك لكونه موضوع الساعة في الصحافة الجزائرية.

- **أسباب موضوعية:**

أ- إبراز وتوضيح دور الصحافة الجزائرية اتجاه حراك 2019.

ب- صلة الموضوع بقضية معايشة ودور الإعلام في معالجتها.

ج- معرفة مدى اهتمام الصحافة الجزائرية بالحراك و كيفية تغطيته.

د- تزويد المكتبة الجامعية بمثل هذه الدراسات المقارنة في مجال الصحافة.

4. نوع الدراسة :

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية المسحية التي تقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة

ووصف طبيعتها و دراسة الحالات التطورية لها"[1] حيث تقوم على رصد و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية من أجل التعرف عن الظاهرة من حيث المحتوى و المضمون و الوصول إلى نتائج تساعد في فهم الواقع و تطوراته.[2]

[1]- عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، البحث العلمي أسسه ومناهجه، دار الرضوان للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 148.

[2]- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه ، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية للنشر،الأردن، د ط ، د سنة، ص49.

أما في دراستنا هذه فقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، لأنه الأنسب لهذه الدراسات من خلال وصف وقائعها و تحليل معطياتها، حيث المنهج الوصفي التحليلي يهدف إلى وصف الظاهرة وصفا دقيقا و معمقا، وتقدم لنا معلومات ذات قيمة عالية جدا.[1]

و بالتالي فإن دراستنا لا تكتفي بمعرفة الاهتمام الذي أولته الصحف بالحراك، إنما الغوص في عمق الظاهرة من طرف الصحف الجزائرية وما ينتج عنها من قيم مختلفة.

5. أهداف الدراسة:

نسعى من خلال دراستنا هذه إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الإحاطة بأولويات الصحافة اتجاه الحراك الشعبي الجزائري.
- إبراز و معرفة اتجاهات الصحيفتين" الخبر"، "الشعب" إما حيادية موضوعية، أو تحيزية ذاتية، من خلال تناولها للحراك الجزائري.
- معرفة القوالب و الأنواع الصحفية الأكثر استعمالا في معالجة حرام 22 فيفري 2019.
- معرفة طبيعة و أنواع المصادر لدى الصحيفتين .

6. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إبراز مدى معالجة الصحافة المكتوبة الجزائرية لظاهرة الحراك ومعرفة اتجاهاتها نحو الظاهرة التي تفشت في أوساط المجتمع العربي بما يعرف بالربيع العربي ، وصولا إلى الحراك الجزائري بالإضافة إلى الوقوف على واقع الصحافة المكتوبة في الجزائر بشقيها العمومية منها و الخاصة، و إبراز المكانة التي تحتلها الصحافة المكتوبة في معالجة المواضيع باعتبارها أحد أنواع وسائل الإعلام المهمة.

[1]- محمد عبد العال النعيمي، طرق ومناهج البحث العلمي، الوراق للنشر و التوزيع، الأردن، ط 1، 2015، ص 231.

7. تحديد مفاهيم الدراسة:

أ.المعالجة لغة:

عالج الأمر زاوله، وعالجه بموضوعية، وعالج المريض داواه.

ومعالجة مفرد معالجات: مصدر عالج: داواه، عالج العطل بحث عنه، عالج المشكل.[1]

اصطلاحا: هي اتخاذ مادة الدراسة أو البحث و عرضها بطريقة منهجية كمعالجة موضوع أو شكل و تقديمه وعرضه.[2]

التعريف الإجرائي: هي عرض القضية أو الحدث وتناولها وفق قوالب معينة، للتأثير في الرأي العام في وسائل الإعلام و الاتصال.

ب. الصحافة:

لغة: مشتقة من الصحف، جمع صحيفة، و الصحيفة هي التي يكتب فيها، وفي القرآن الكريم وردت الآية الكريمة في قوله تعالى {إن هذا لفي الصحف الأولى صحفي إبراهيم و موسى}و الصحف هنا بمعنى الكتب المترلة، و في الصحاح للجوهري أن الصحيفة و جمعها صحف و صحائف هي الكتاب بمعنى الرسالة، ومنها اشتقي المصحف: بمعنى الكتاب الذي جمعت فيه الصحف، أي الأوراق و الرسائل.[3]

حيث أطلق عليها العرب قديما لفظة الوقائع، وكان أول من اختار لفظة صحيفة هو الكونت"رشيد الدحداح"(1813-1894).[4]

---

[1]-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، م1، ط1، 2008، ص 1100.

[2]-رانية بن بلربيح، صفاء بن عمروش، المعالجة الصحفية للحراك الشعبي الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستير في علوم الإعلام والاتصال، منشورة، (جامعة جيجل، كلية العلوم الإنسانية، قسم علوم الإعلام و الاتصال،2019)، ص10.

[3]-فتحي الابياري، **صحافة المستقبل و التنظيم السياسي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، دس، ص11.

[4]-فتحي الابياري، نفس المرجع السابق، ص13.

اصطلاحا:

تعني فنا لتسجيل الوقائع اليومية، بمعرفة و انتظام وذوق سليم، مع الاستجابة لرغبات الرأي العام، وتوجيهه، و الاهتمام بالجماعات البشرية و تناقل أخبارها.

و عرفها "محمود عزمي" أن الصحافة وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات الأفكار الناضجة إلى مشاعر القراء من خلال صحف دورية

وسواء كانت الصحف تختلف من ناحية الشكل أو المضمون، فإنها تنتمي عموما إلى مجموعة مشتركة من الصحافة الدورية، وكثيرا ما يتردد بيننا القول بأن الصحافة مرآة الرأي العام.[1]

التعريف الإجرائي: الصحافة أو السلطة الرابعة، وهي المهنة التي تقوم على جمع المعلومات و الأخبار و القضايا، وتقديمها للجمهور، وغالبا ما تكون هذه الأخبار والقضايا المقدمة متعلقة بأحداث سياسية، اجتماعية، اقتصادية، أو ثقافية كانت محلية، إقليمية أو عالمية، وتقدم في شكل مطبوعات دورية و مجلات ، وفي دراستنا نخص الصحافة الجزائرية (صحيفتي الخبر والشعب).

ج. **المعالجة الصحفية:**

اصطلاحا: يمكننا القول إن المقصود بالمعالجة الصحفية هو: العمل الإعلامي الذي زاولته الصحافة الجزائرية من خلال تغطيتها لمختلف الأخبار في جميع المجالات: السياسي والاجتماعي و الاقتصادي، و الطرق التي يتم من خلالها تناول الأخبار، وعرض الوقائع و الأحداث.[2]

التعريف الإجرائي:في دراستنا هذه نقصد بالمعالجة الصحفية العمل الإعلامي الذي قامت به صحيفتي "الخبر" و"الشعب"من خلال تغطيتهما للقضايا السياسية، الاجتماعية و الاقتصادية والظروف التي تمر بها الجزائر، المتمثلة في الحراك الشعبي الجزائري وما أولته الصحيفتين للقضية شكلا ومضمونا.

[1]-علي سرورك، مدخل إلى وسائل الإعلام و الاتصال، مطبوعة بيداغوجية (جامعة قالمة، كلية العلوم الإنسانية، قسم الاعلام2018)، ص4.

[2]- قده حمزة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، منشورة، (جامعة عنابه، كلية الأدب و العلوم الإنسانية، قسم الإعلام و الاتصال،2011)،ص5.

د. الحراك:

التعريف الاصطلاحي: عرفه مايلر"Miller" يبدو أنه يعمم المصطلح بقوله:« هو حركة ذات دلالات للمكانة الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية للفرد أو للتدرج الاجتماعي»[1]

الحراك هو حركة كلية شاملة، تسعى نحو نقلة نوعية بطبيعة الحكم السياسي و النظام

الاجتماعي، حيث تدخل كل فئات المجتمع في عملية تشاركيه وتضامنية لتحقيق هذه النقلة.[2]

التعريف الإجرائي للحراك: الحراك الشعبي الجزائري هو تلك الاعتصامات و الاحتجاجات و الإضرابات التي شهدتها الجزائر بداية 22 فيفري 2019، و تكررت بشكل مستمر كل جمعة بغية الشعب الجزائري رفض العهدة الخامسة و المطالبة بتغيير أعمدة النظام الفاسد ومحاسبتهم، و المطالبة بتحسين الظروف المعيشية و القضاء على الفساد، للوصول إلى تحقيق أهداف الحراك المتمثلة في الإصلاح الاقتصادي و الاجتماعي و السياسي.

وجاء في (معجم الصحاح) بأن الحراك إنما هو قابلية المجتمع للتحرك و التغيير باستمرار.

8- الدراسات السابقة:

من البحوث السابقة هي مصادر إلهام لا غنى عنها بالنسبة للباحث، وتؤدي دورا أساسيا وهاما في مساعدة الباحث على إجراء أي دراسة لأن كل بحث ماهو إلا امتداد للبحوث التي سبقته، وتكمن هذه المساعدة في معرفة الأعمال التي أنجزت من قبل حول الدراسة التي تشغلنا، وذلك من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة باعتبارها أحد المصادر العلمية التي ترشدنا نحو المشكلة.

وفي بعض البحوث قد يصادف الباحث ندرة في الدراسات السابقة نظرا لأن الموضوع المراد تناوله جديد، مما يضطر الباحث إلى الاعتماد على الدراسات المشابهة لموضوعه.

[1]- سايح فاطمة، دور الفساد المالي و الإداري في انبثاق الحراك الشعبي في الجزائر، مجلة التكامل الاقتصادي، مجلد7، العدد3، سبتمبر2019، ص35.

الدراسة الأولى:

دراسة الباحثتان "تمازيرت ليندة" و"بوقطوف مريم"[1] تحت عنوان **التحولات الديمقراطية في شمال إفريقيا (دراسة حالة تونس 2011-2017)** { رسالة ماجستير جامعة تيزي وزو 2018}

سعى الباحثتان في إشكاليتهما إلى معرفة تأثير الحراك الشعبي في شمال افريقيا و أخذتا تونس كنموذج، وقد حاولتا الباحثتان الإجابة على السؤال التالي: هل دفعت ثورات الربيع العربي بمسار التحول الديمقراطي في تونس إلى الأمام أم ساهمت في انتكاسه؟

فرضيات الدراسة:

- التوجه نحو ترسيخ سيادة الديمقراطية يؤدي إلى تحقيق مطالب الشعب.
- ارتفاع المطالب الديمقراطية مرهون بازدياد الوعي السياسي في المجتمعات.
- التحول الديمقراطي في تونس برهن إرادة شعبية ومصالح نخبوية مقاومة.

منهج الدراسة:

استخدم المنهج التاريخي ومنهج دراسة حالة و المنهج الاحصائي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة في الاخير إلى مجموعة من النتائج و هي:

- هناك مجموعة من العوامل ساعدت على تفجير الوضع في منطقة شمال إفريقيا و الوطن العربي، اهمها الوضع الاقتصادي والاجتماعي و السياسي المزري.
- عندما يصبح الفساد هو الاساس الذي تقوم عليه الحكومات و غياب الاصلاحات على كافة المستويات يؤدي ذلك إلى سخط الشعب وقيامه بثورات ضد النظام القائم.
- رغم الاصلاحات التي قامت بها أغلب دول شمال افريقيا أواخر القرن 20 إلا أنها تبقى مجرد إصلاحات شكلية وتخدم مصالح النخب الحاكمة فقط.

[1]- تمازيرت ليندة، بوقطوف مريم، التحولات الديمقراطية في شمال افريقيا (دراسة حالة تونس)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير منشورة (جامعة تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، تخصص دراسات متوسطة، الجزائر، 2017-2018).

- تنامي الوعي لدى التونسيون بحقوقهم في الكرامة و التخلص من كل ممارسات التسلط و الهيمنة.
- اعتماد الحوار الوطني سبيلا في معالجة القضايا المستعصية و الوصول بالخلافات إلى حلول تقوم على الوفاق.

الدراسة الثانية:

أجرى الباحثتين،"رانية بليردوح "و"وفاء بن عميروش"(2019)[1]، دراسة بعنوان **المعالجة الصحفية لحراك الشعبي في الجزائر حراك 22 فيفري 2019،** حيث حاولت هذه الدراسة معرفة كيف عالجت وسائل الإعلام المكتوبة المتمثلة في جريدة "الخبر" موضوع الحراك الشعبي في الجزائر، وذلك انطلاقا من عدة تساؤلات وهي :

- ✓ ماهي المساحة المخصصة للحراك الشعبي في الجزائر ضمن جريدة الخبر ؟
- ✓ ماهي الأفكار الأكثر تداولا في جريدة الخبر حول موضوع الحراك في الجزائر ؟
- ✓ ماهي الصفحات الأكثر تداولا في معالجة حدث الحراك ضمن جريدة الخبر ؟
- ✓ ماهي المصادر التي اعتمدت عليها الجريدة في حصولها على أخبار الحراك الجزائري؟

وتصنف هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى تصوير ووصف و تحليل و دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة، أو أحداث و أوضاع ، وذلك بهدف الحصول على معلومات، مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي التحليل، وعينة قصدية حيث يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدف، ومجتمع البحث في هذه الدراسة عبارة عن مجموعة الأعداد الصادرة في شهر مارس من جريدة الخبر2019.

مستعملين في ذلك تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي:

1- خصصت جريدة الخبر مساحة كبيرة لمعالجة موضوعات الحراك الشعبي في الجزائر 2019وهذا دليل على أهمية الموضوع المطروح للمعالجة.

[1].رانية بليردوح، وفاء بن عميروش، المعالجة الصحفية للحراك الشعبي في الجزائر 22 فيفري2019،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، منشورة،(جامعة جيجل، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الإعلام و الاتصال،2019).

2- كشفت الدراسة بأن عدد الموضوعات الصحفية الخاصة بالحراك الشعبي عبر جريدة"الخبر" و من خلال عينة الدراسة بلغ عددها (514) موضوعا و هذا دليل على مدى اهتمام بتغطية، ونقل الأخبار المتعلقة بالحراك، وجاءت العناوين بخط كبير وهذا بغية لفت انتباه القارئ لأهمية الموضوع.

3- كتبت جريدة الخبر مقالاتها حول الحراك الشعبي عبر مختلف صفحاتها و أهمها من الصفحة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والساسة والسابعة الخاصة بالأحداث الجد هامة وذات البعد والتأثير الوطني في الجريدة، وكذلك الصفحة ما قبل الأخيرة لسوق الكلام من قبل قراءها، ومن جهة أخرى إبراز رأي الجريدة من هذا الموضوع في الصفحة الأخيرة.

4- استعملت الجريدة الأنواع الإخبارية كالخبر والتقرير، واعتمدت أنواع الرأي كالتعليق والعمود واستخدمت الأنواع الاستقصائية كالحوار، واعتمدت العناصر التيبوغرافية والصور من أجل إضفاء حيوية للخبر.

5- توصلت الدراسة إلى أن الشعب هو الفاعل في الحراك الشعبي بنسبة أكبر بالإضافة إلى قطاع السياسة وقطاع التربية والتعليم والصحافة والإعلام.

الدراسة الثالثة:

دراسة "إسلام نزيه سعيد أبو عون" (2017)[1] تحت عنوان **تداعيات الحراك العربي في مفهوم الثورة وأثره على التنمية السياسية في الوطن العربي،** سعى الباحث عن طريقها معرفة ما حدث في الدول العربية بمفهوم الثورة، والأسباب و العوامل التي أدت إلى وصول الحراك العربي إلى الواقع الحالي؟

- ومتى يعد الحراك ثورة ؟

فرضيات الدراسة:

- إن ما حدث في الوطن العربي هو حراك وتدافع شعبي لم يصل إلى مرحلة الثورة.
- إن الحراك العربي سيؤثر إيجابا على التنمية السياسية في الوطن العربي.

[1]- إسلام نزيه سعيد أبو عون، تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة وأثره على التنمية السياسية في الوطن العربي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، منشورة (جامعة نابلس فلسطين، كلية-الدراسات العليا،2017).

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية لأجل وصف و تحليل واقع الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة واعتمدت المنهج الفلسفي الجدلي، و استخدما أداة تحليل المضمون بهدف الخروج بنتائج، وقد خلصت الدراسة إلى مايلي:

- هناك عدة دوافع أدت لانطلاق الحراك العربي منها: دوافع سياسية، دوافع اقتصادية، ودوافع متعلقة بارتفاع آمال الشعوب العربية في الحصول على حريتها.
- لم يكن هناك تنظيم للحراك العربي، بسبب عدم وجود قيادة، لذا كان العمل فوضويا بدافع الغيرة والرغبة في التخلص من الحكام العرب.
- تحويل مسار الحراك العربي إلى العنف لعدة عوامل أهمها: رد الأنظمة العربية المبالغة في العنف، وكذلك سبب وجود مشاكل كامنة في المجتمع العربي، كالعلاقة بين الطوائف و الإثنيات المختلفة، بالإضافة إلى التدخل الخارجي.

الدراسة الرابعة:

دراسة للباحثات"طاهر سعود"و"عبد الحليم مهور باشة"(2016)[1] بعنوان **المدينة الجزائرية و الحراك الاحتجاجي،** حيث حاولا الباحثان من خلال دراستهم، التعرف على العوامل الاجتماعية المسببة للحراك الاحتجاجي في المدينة الجزائرية، و التعرف على أشكاله و الفئات الاجتماعية الصانعة له والمشاركة فيه، كما حاولت استشراف مآلات هذا الحراك الاحتجاجي في الأفق المرتقب، انطلاقا من عدة أسئلة أهمها ما العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى انبثاق الحراك الاحتجاجي في المدينة الجزائرية ؟

- ما أشكال الحركات الاحتجاجية في المدينة الجزائرية، وما المؤسسات التي تستهدفها ؟
- ماهي الفئات الاجتماعية التي تصنع هذا الحراك وما مطالبها ؟
- ما مآلات هذا الحراك الاحتجاجي ؟

[1]- طاهر سعود، عبد الحليم مهور باشة، المدينة الجزائرية و الحراك الاحتجاجي، مقاربة سوسيولوجية، مجلة عمران، العدد 5/18- خريف 2016.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى الحصول على معلومات واضحة و دقيقة عن الظاهرة، مستخدمين في ذلك منهج المسح الكلي لأعداد جريدة **الشروق اليومي** من 1 يناير/31 حزيران 2015، البالغة 180 عدد، مستخدمين في ذلك أسلو تحليل المضمون وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- ✓ من أهم العوامل التي تساهم في اندلاع الحراك الاحتجاجي في الفضاء العمومي للمدينة هي الهامشية الاجتماعية، اللامساواة الاجتماعية، و الاستبعاد الاجتماعي.
- ✓ ترتبط جذور الحراك الاحتجاجي في المجتمع الجزائري بجملة من التحولات السوسيو- اقتصادية.
- ✓ شمولية الحراك إذ كشفت دراسات أنه يتوزع بـــ (29,76% شرق، 25,62% وسط، 26,86% غرب، والجنوب بنسبة 17,76%).

9. الاستفادات التي قدمتها الدراسات السابقة:

- ✓ مساعدتنا على اختيار أدوات البحث.
- ✓ تساعدنا على تفادي النقائص التي توفرت في الدراسات السابقة.
- ✓ تناولنا في دراستنا إلى الزوايا التي لم تتطرق إليها الدراسات السابقة.

10. المقاربة النظرية للدراسة (نظرية ترتيب الأولويات):

تقوم دراستنا من افتراضات نظرية ترتيب الأولويات حيث تنطلق هذه النظرية من فرضية: ان لوسائل الاعلام تأثيرا كبيرا على تركيز الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات معينة.

تهتم دراسة ترتيب الأولويات بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الاعلام و الجماهير التي تتعرض لوسائل الاعلام في تحديد أولويات القضايا السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية التي تهم المجتمع، وتفترض هذه النظرية أن وسائل الاعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات و القضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، و التحكم في طبيعتها و محتواها. هذه الموضوعات تثير

اهتمامات الناس تدريجيا، وتجعلهم يدركونها و يفكرون فيها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبيا من الموضوعات الاخرى التي لا تطرحها وسائل الاعلام.[1]

أصول نظرية ترتيب الأولويات:

ترجع أصول نظرية ترتيب الأولويات إلى "والتر ليبمان" من خلال كتابه **الرأي العام** 1922 حيث يرى " أن وسائل الاعلام تساعد في بناء السورة الذهنية لدى الجمهور، وفي الكثير من الاحيان تقدم هذه الوسائل (بيئات زائفة) في عقول الجماهير، وتعمل وسائل الاعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع.[2]

ويتفق "نيمو" مع هذا الرأي حيث يقرر أن وسائل الاعلام تساعد على تحديد أولويات الجمهور من خلال تحديد القضايا التي تختلف بشأنها وجهات النظر، وتصلح للنقاش الجماهيري.

ويؤكد عالما السياسة "كوب" و"إلدر" على أهمية وضع الأولويات في تحديد القضايا التي يتم الاختيار من بينها، والتي تلعب دورا مهما في وضع تلك الأولويات للناس.

ويرجع الفضل إلى "مكومبيس" و "شاو" في اجراء أول اختبار امبريقي لنظرية ترتيب الأولويات. وكان الفرض الرئيسي لدراستهما هو:" بينما قد يكون لوسائل الاعلام تأثير محدود على نوع أو شدة الاتجاهات، إلا أنه يفترض أن تقوم وسائل الاعلام بتحديد الأولويات للحملات السياسية، ويكون لتلك الوسائل تأثير على شدة الاتجاهات نحو القضايا السياسية المثارة".[3]

الهدف من توظيف هذه النظرية:

تحديد اهتمام الصحف الجزائرية العمومية و الخاصة بموضوع الدراسة و إعطائه الأولوية من خلال المساحة

والأنواع الصحفية، التي تبرز تلك الأهمية، ومعرفة اتجاهات الصحف المذكورة بنوعيها العمومي و الخاص اتجاه حراك 22 فيفري 2019.

[1]- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1998، ص 288.

[2]- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 288.

[3]- مرجع سبق ذكره، ص 290.

الفصل الأول:
الصحافة المكتوبة في الجزائر

تمهيد:

تعتبر الصحافة المكتوبة من أهم الوسائل الاتصالية التي من خلالها يستطيع الفرد إكتشاف مختلف الأخبار والمعاني داخل مجتمعه، وعبر المحيط الخارجي والعالمي كما تعتبر من أهم الوسائل التي تحاول خلق التوازن داخل المجتمع لتطرقها لمختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما تعد الصحافة المكتوبة من أهم المهن التي تنقل الإخبار للمواطنين و الأحداث التي تجري في محيط المجتمع والعالم أجمع والوظيفة الأولى للصحافة هي أن تبحث عن الأخبار فتنقلها، ولكن مايحدث كل يوم أكثر من أن تستطيع الصحف الإحاطة به لذلك سيرد في الصحف إلا مايشكل حدثا فهناك خصائص للصحافة المكتوبة لقد شهدت تطورا منذ ظهورها إلى يومنا هذا وذلك وفق مبدأ حرية الصحافة في القيام بجملة من الوظائف وهذا التطرق إليه في هذا الفصل .

المبحث الأول : مدخل إلى الصحافة المكتوبة :

المطلب الأول : مفهوم الصحافة المكتوبة :

هي وسيلة نقل ونشر الأخبار والمعلومات التي لها تأثير على الناس ومصالحهم والتي تثير اهتمامهم بأمان وصدق وقد بدأت صحافة الجريدة المنظمة في إيطاليا أواخر القرن 16 م وأنتشر تدريجيا في مختلف أنحاء العالم والصحافة تعد قوة فعالة في التأثير على الأفراد وتتجاوب مع أمالهم وأمانيهم، وتقوم بالتوجيه والإرشاد على جميع مستويات المجتمع والأمة وتنقد وتربط الحاكم بالمحكوم بالمصلحة الكبرى المتمثلة في مصلحة الأمة وتساهم الإسهام الفعلي في ترقية إهتمامات الناس، وتتيح الصحافة للفرد السيطرة على ظروف التعرض للرسالة الإعلامية وذلك يعطي فرصة كافية لإستيعاب معناها، وإعادة النظر في تفاصيلها وهي من أفضل الوسائل للوصول إلى الجماهير المتخصصة والجماهير صغيرة الحجم، لأن إستخدام الوسائل الأخرى للوصول إلى النوعية من الجماهير مكلف جدا، إذا كانت القنوات تتفوق على الصحافة المكتوبة في سرعة تقديم الأخبار وكذلك الإذاعة فإن الصحافة الجريدية خاصة تقدم وجهات نظر بتطوير كبيرة، وتسمح بتطوير الموضوع وتعقيده، إذا دعت الضرورة لذلك كما يمكن للقارئ إن يرتد للوراء وأن يتوقف ليتمعن لأن الوقت لايعوزه بل يستطيع أن يسقط بعضها .

وتعتبر الصحافة المكتوبة نبض المجتمع وشعوره، وتعكس كل مايدور في المجتمع وما يتحمل فيه من وقائع وأحداث وماتظهر منها فوق السطح، وما يدور خلف الكواليس، أي أنها لاتكتفي بالتعبير أو تصوير مايقع من أحداث، وإنما تشارك صناعة هذه الوقائع، وتهيئة الجو أو المسرح لحدوثها، وهي بذلك تقوم بدورها في إخبار الناس بما يحدث وتثقيفهم وتعليمهم بعض المعارف التي تنفعهم في حياتهم وتوجيههم حول قيم وأهداف بعينها.[1]

إن الصحافة المكتوبة تعتبر في نهاية الأمر عبارة عن صدى الأفكار وأذواق القراء أكثر من كونها تعبيرا عن أراء وإختبار محرريها، كما أنها تعيش على ذكر عصرها الذي في القرن التاسع عشر، ففي ذاك العصر كانت الجرائد هي وسيلة الإتصال الجماعية الوحيدة التي كانت توحي بأفكارها، وفي مجتمعنا الحديث تقوم الوسائل

[1]- خضير شعبان، مصطلحات في الاعلام و الاتصال، (الجزائر، دار اللبنان العربي،ط1، 1982)، ص 177.

الإعلامية الجماعية كالإذاعة والتلفزيون والسينما والكتاب بمنافسة الصحافة المكتوبة عل دورها في نشر القيم الإجتماعية.[1]

المطلب الثاني : تطورالصحافة المكتوبة :

إن تطور الصحافة المكتوبة وبروز دورها وأهميتها في المجتمعات الحديثة جعل منها محل ارتباطات عديدة بالمحيط الذي تواجدت فيه بالرغم من الاختلافات التي تميزه تاريخيا وجغرافيا وفلسفيا، ولعل نمو الجرائد وتطورها وبلوغها في إطار المؤسسات المنظمة في تسييرها قوانين المؤسسات الاقتصادية والتجارية، جعل المسؤوليين يولون أهمية كبيرة للارتباطات التي أوجدتها اقتصاديات هذه المؤسسة بدأ من جمع الأخبار مرورا بالنشاطات الإشهارية نشرا أو جمعا، ولم يكن تلازم اختراع الطباعة مع ظهور القومية والنهضة الإنسانية والاعتراف بالرأي العام والديمقراطية مجرد مصادفة، لأن هذه الظواهر جميعا تفاعلت مع بعضها البعض بطريقة ديناميكية ساعدت على خلق ثقافة حديثة وهيأت الجو لظهور الصحافة، ثم لتطور الفن الصحفي الحديث، منذ القدم كان البابليين مؤرخون مكلفون بتسجيل الحوادث، شأنهم في ذلك نشأة الصحفيين في العالم الحديث، كما يرجع الفضل في ابتداع الصحافة المصورة إلى الأشوريين حيث كانوا يرقمون حوادث انتصاراتهم بجانب الرقم يصورون بألوان صور الأسرى من ملوك ويعرضونها في قصورهم وشوارعهم الكبرى، وكان للحضارة الصينية الفضل في صناعة الورق من الحرير،الذي أستعمل للطباعة فيما بعد، وقد تلت هذه التجربة التاريخية تجربة أخرى في روما، حيث أصدر"يوليوس قيصر"صحيفةActadirna ، سنة 59 ق.م، وكانت تحتوي أخبار رسمية و نشرات حكومية.[2]

كما كانت تغلق طول اليوم في الميادين العامة ، ويبدو أن هذه الوقائع الرسمية المنسوخة أخذت تنشر في روما، كما يمكن الحصول على نسخة منها لقرائها في البيوت بعيدا عن الميادين العامة التي كانت تغلق، غير أن مظاهر الصحافة الأوروبية الأولى في العصور الوسطى كان في شكل رسائل إخبارية منسوخة تروي أخبار الملوك ورجال الحاشية والنبلاء , وكانت وظائف هذه الرسائل المنسوخة تنشر أنباء الحروب، وقد إهتم التجار بهذه الأنباء خوفا على نفوذهم وتجارتهم وهكذا نجد أن البذور الأولى للصحافة الإخبارية، تتناول موضوعات السياسة

[1]– لجود زهرة ، لعايب مريم، المعالجة الصحفية لظاهرة حوادث المرور في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستير،(الأغواط، جامعة عمار ثليجي، كلية العلوم الانسانية و الإسلامية و الحضارة، قسم الاعلام و الاتصال، 2016)، ص38.

[2]– طلعت همام، موسوعة الاعلام و الصحافة مئة سؤال عن الصحافة،(الاردن، دار الفرقان، ط2، 1985)، ص14.

والإقتصاد والحروب , وظلت هذه الوسيلة أهم وسائل الإعلام في أروبا في القرون الوسطى، وإستمر الحال على ماهو عليه حتى العام 1455 حينما إخترع "**غوتنبرغ يوحنا**" المطبعة بألمانيا حيث ساهم هذا الإختراع في تطوريها وإزدهارها وبروزها بشكل منتظم فقد قام "**صامويل يديلياوي**" بإصدرا مجلة شهرية عام **1597** وكانت تنشر أحبار متفرقة من هولندا وفرنسا وإنجلترا وكل أروبا تلتها تجربة "**ليوناردو وسترو**" **السوسري** أما الصحف اليومية فكان أول من قام بإصدارها ناشر الكتب"**تيموس ريستش**"سنة **1660**، إلا أنها لم تدم طويلا، كما شهد القرن 18 عشر ازدياد عدد الصحف والمجلات لدرجة أنه مابين سنة **1631 و 1789** كانت تصدر في فرنسا حوالي 250 دورية.[1]

أما صحافة المستعمرات الأمريكية فقد تأسست قبل سنوات من قيام الولايات المتحدة كدولة ظهرت جديدة، عندما توفرت الوسائل الكفيلة بإصدار جريدة رخيصة الثمن للتوزيع على نطاق واسع، ظهرت الصحافة الجماهيرية التي عرفت بإسم صحيفة البنس إشارة إلى أن ثمنها لايتجاوز بنسا واحدا، حدث ذلك في مدينة نيويورك وقد حققت هذه الصحيفة نجاحا كبيرا، وخلال سنوات قليلة إنتشرت في إجزاء من العالم، أما في إفريقيا وأسيا كان ظهور الصحافة استجابة لرغبة الأروبيين وخدمة لمصالحهم الإستعمارية والتجارية هناك، فعلى الرغم من أن الصينيين في أسيا إكتشفوا الورق قبل عصر الطباعة إلا أن الصحافة الأسيوية تدين بوجودها للمستوطن الأوروبي أما في إفريقيا والتي لم تكن مهيأة لنمط إتصالي جديد فقد عرفت الصحافة هناك من طرف المستعمرين واللذين إستخدموا خدمة مصالحهم التبشيرية، إذ عمدوا إلى تعليم الأفارقة القراءة والكتابة، وذلك يتسنى لهم إستقبال الكم الهائل من المعلومات والإعلانات التي كانت تحملها الصحف الصادرة من طرف بعض رواد البعثات البشرية.

المطلب الثالث: الصحافة المكتوبة في الوطن العربي:

عرفت البلاد العربية فن الصحافة الذي ظهر في كل أقطارها أثناء فترة الإستعمار الأجنبي العثماني، ثم الإنجليزي أو الفرنسي، وذلك إبتداءا من أواخر القرن 19ق.م وتأسست هذه الصحافة الصحافة بفعل عدة دوافع إما ثقافية، تجارية، سياسية أو شخصية، ولنعد قليلا إلى الوراء من أجل تحديد الطريقة التي نشأ بها فن الصحافة في الجزائر عبر مختلف البلدان العربية، لنقول أنه فعلا عرفت مصر فن الصحافة على يد نابليون الذي دخل إليها عام

[1]- لجواد زهرة، العايب مريم، مرجع سبق ذكره، ص41.

1798 وخرج منها 1801 وبهذه المناسبة أخذ نابليون معه ألة طباعة إلى مصر وبواسطتها أصدر جريدة المنبه، وبعدها برزت جرائد أخرى بعد إنسحاب الفرنسيين من مصر ففي سنة 1881 ظهر أول قانون للمطبوعات في مصر على غرار القانون الخاص بالصحافة الذي صدر في فرنسا يوم 27 جويلية 1881 وهكذا ظهرت العديد من الصحف في مصر، وإستمرت في الصدور طوال هذه المدة إلى غاية الإعلان عن الحرب العالمية الأولى و لم يبقى منها سوى الأهرام والمقطم والأهالي، ومن مصر ننتقل إلى الأردن التي عرفت عام 1923 فن الصحافة، عندما أصدر الأمير عبد الله جريدة رسمية تحت عنوان الشرق العربي، تلتها جريدة العرب، إلى أن صار في الأردن عدد لابأس به من الصحف التي بقيت منها أمثلة ليومنا هذا أما في السودان، فلقد أصدر أصحاب جريدة "**المقطم القاهرية**" جريدة بالخرطوم سنة 1904 بعنوان السودان وتلتها بعد سنوات طوال جريدة النيل وعلى كل حال، فالسودان كان يسد حاجاته للصحافة من مصر.

وإذا انتقلنا حاليا للخليج العربي نجد أن السعودية قد عرفت فن الصحافة بعد اليمن بخمس سنوات حيث ظهرت فيها جريدة الحجاز وكان ذلك عام 1828 على يد الأتراك، لأن المملكة السعودية انذاك أي قبل الحرب العالمية الأولى مثل اليمن كانت جزءا من الإمبراطوية العثمانية، وفي البحرين أنشأ السيد عبد الله علي الزايد عام 1939 جريدة البحرين، وبعدها ظهرت صوت البحرين وفيما بعد القافلة ثم الوطن والخليج العربي، وننتقل إلى المغرب العربي، بحيث نجد أول جريدة صدرت عام 1866 تحت عنوان جريدة طرابلس الغرب وبخصوص المغرب فلقد ظهرت فيها الصحافة على يد لبنانيين عام ،1889 وذلك بإصدار جريدة المغرب التي تلتها صحيفة السعادة التي أنشأها الإحتلال الفرنسي عام 1905 على يد أحد الجزائريين.[1]

إن الصحافة العربية مثلها مثل الصحافة في العالم ناضلت نضال مريرا ضد معامل الإضطهاد وقانون الرقابة والمطبوعات وجبروت الحكام، إلى أن أسست لنفسها تقاليد صحفية نضالية عريقة فرضت نفسها كسلطة رابعة في البلاد، لقد عرفت هذه الصحافة مايسمى بالتحزب والتنافس كمرحلة مثلت فترة مابعد الإستقلال مباشرة وهي فترة وجيزة، لكنها معتبرة في تاريخ الصحافة العربية، فقد إتسمت هذه الإخيرة بالتنوع والتنافس ونجدها صدرت عن أفراد وعائلات وبعض الأحيان عن جمعيات وأحزاب سياسية، بالإضافة إلى أن الصحافة الحكومية وكانت هذه

[1]- ذبيان ساسي، مدخل نظري و عملي الى الصحافة ة الاعلام التقنية و التنفيذ نحو صحافة ثالثة، (لبنان، دار المسيرة للنشر، د ط، 1979)، ص 5.

الصحافة في مجملها تتمتع بحرية معتبرة تجاه التقيدات الجكومية وهذا راجع لعوامل من بينها رفع الضغوط الإستعمارية المفروضة على الصحافة إثر الإستقلال , كما حدث في العراق سنة 1932

وسوريا عام 1946 وكذا في ليبيا، في الجزائر عام 1962 إلى جانب ذلك نجد التنافس بين الجماعات السياسية على السلطة والتوازن السياسي الذي كان يميز الأنظمة الحاكمة في في هذه الفترة.[1]

هكذا إنتشرت الصحف في الوطن العربي كله من المحيط إلى الخليج، ووصلت من حيث الإخراج والتحرير إلى مستوى مرضي في عدد كبير من الدول التي تكون هذا الوطن، ونجد أن الصحافة المرئية والمسموعة على الرغم من شدة إقبال الشعب عليها لم تؤثر في الصحافة المكتوبة التي أدركت خطورة منافسة الوسيلتين الإعلاميتين.

[1]- نور الدين أم الرتم، واقع الممارسة الصحفية المكتوبة في الجزائر،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير،منشورة،(قسنطينة، جامعة منتوري،كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع و الديموغرافية، 2008/2007)، ص 58.

المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر:

المطلب الأول: نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر:

إن رياح التغيير في العالم لم تستثني بلدنا الجزائر، فالمجتمع الجزائري كباقي المجتمعات الأخرى نجده قد تحركات وتحولات مست أغلب مؤسساته، وذلك عبر سيرورته التاريخية فالمجتمعات البشرية نجدها تسير وفق حركية تاريخية تجعلها تخضع لعدة تحولات تبرز على السطح واقعها الإجتماعي الذي تخلله ظواهر جديدة تعمل على التغيير من واقع أغلبية مجالات الحياة فيه.

تعد الجزائر بمثابة البلد العربي الثاني الذي عرف فن الصحافة بعد مصر، وذلك عام 1847، ولقد تطورت هذه الصحافة مع الزمن وع الوجود الفرنسي في هذا البلد، فكانت صحافة فرنسية بالدرجة الأولى لكن إختلف الوضع بعد أن عصفت رياح التغير على المجتمع، بحيث برز الواقع الإعلامي بوجه جديد بعد إندلاع حرب التحرير أين أصبحت مختلف النشريات تظهر ولكن بصفة سريعة بعد أن أصدرت السلطات الفرنسية وقفها كلية، مبرزة إعلاما ثوريا يطمح للإستقلال، ولما أخذت الثورة الجزائرية طريقها في الكفاح المسلح تأسست جريدة المجاهد التي كانت وسيلة للنضال من أجل الإستقلال التي أحرزت عليه الجزائر بعد كفاح طويل .

كما تعتبر الجزائر أول بلد في المغرب العربي يعرف الصحافة سنة 1847 وثاني بلد في الوطن العربي يدخل مجال الإعلام المكتوب بعد مصر، من خلال جريدة المبشر التي كانت بمثابة الصحيفة العربية الوحيدة في الجزائر حتى نهاية القرن التاسع عشر 19 ق.م.[1]

أما عن الصخافة الفرنسية اللسان فلقد ظهرت في الحزائر سنة 1830، وتطورت هذه الصحافة عبر التاريخ مع الوجود الفرنسي في الجزائر طيلة قرن وربع من الزمن وكانت صحافة فرنسية بحيث لم يكن للجزائريين منها حضا كبيرا، إلا بعض الصحف التي صدرت في مطلع القرن العشرين من طرف الجزائريين كصحيفة الجزائر التي أصدرها الأستاذ عمر راسم سنة 1907 , وجريدة

[1]- سيف الاسلام الزوبير، الاعلام والتنمية في الوطن العربي، (الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، دط، 1986)، ص40.

كوكب إفريقيا في نفس السنة ثم، جريدة ذو الفقار سنة 1913 وجريدة الأقدام عام 1919 وبعدها صدرت مجلة الشهاب وجريدة البصائر وكذا جريدتي الشعب والأمة.

لما إندلعت الحرب العالمية الثانية، توقفت كل هذه الصحف عن الصدور وإستئنفت صدورها بعد الحرب لكن بشكل أخر ومن بينها نجد مجلة البصائر، التي كانت على مستوى راقي من ناحية الأسلوب واللغة المحتوى، إلى درجة أن مادتها باتت تدرس في جامعة الزيتونة ثم صدرت بعد الحرب جريدة الجزائر الجمهورية وكانت تصدر باللسان الفرنسي وبعد إندلاع حرب التحرير أمرت السلطات الفرنسية يةقف كل من هذه النشرات، فكانت تصدر بصفة سرية أنذاك جريدة بإسم الجزائر حرة باللغة العربية.

إن الجرائد الحزائرية لاقت منذ وجودها العديد من العراقيل، و لم تكن تظهر إلا لمدة قصيرة لأن في ذلك العهد الصحافة لم تكن توجد إلا من أجل المواطنين الفرنسيين، أما فيما يخص الأهالي فلقد كان من الصعب تقبل سماعهم يتكلمون أمام الجمهور، ولذا كانت الجرائد الأولى تظهر في المتوسط لمدة عام أو عامين، بسبب الصعوبات المالية وإنتشار الديماغوجيات الإدارية إضافة إلى العراقيل البيروقراطية، مما قلص الوجود الإعلامي الجزائري أن يقوم مابين فترتي 1900و 1914 مع سيرورة الأحداث أنذاك التفكير في إدراج العديد من المطالب.

لقد كانت الميزة الكبرى للصحافة الجزائرية في وقت الإستعمار، أنها صحافة جمعت بين كونها سياسية، ثقافية، إسلامية إلخ ومما لاشك فيه أن الإعلام أدى دورا هاما في الكفاح ضد الإستعمار وعليه أصبحت الصحافة إحدى ركائز العمل الوطني.[1]

المطلب الثاني: الصحافة المكتوبة في فترة الأحادية الحزبية:

لقد إتسمت هذه المرحلة بإقرار السلطة لسيطرتها على الصحافة المكتوبة بحجة إستعادة السيادة الوطنية وخلال هذه المرحلة تم تأسيس أول يومية جزائرية وهي يومية "**الشعب**" باللغة الفرنسية وذلك في شهر سبتمبر 1962 وهذه اليومية إستمرت في الصدور في شهر جوان ، 1965 تحولت "إلىالمجاهد le peupeleبهذا الاسم حتى شهر مارس 1963 , أين تمت عملية تحويل إسمها :وفي" 11 ديسمبر ظهرت يومية الشعب باللغة العربية .

[1]- نور الدين أم الرتم، مرجع سبق ذكره، ص51.

إن مميزات وخصائص الإعلام منذ سنة 1962 إلى ماقبل أكتوبر 1988 تعكس لنا تطور محدود في وسائل الإعلام , سواؤ كانت صحافة سمعية أو بصرية أو مكتوبة، زيادة على تأثيرات السلطة على محتوى الإعلام وبالتالي على أداء المهنة الإعلامية في حد ذاتها وهذا يعكس لنا واقع يعكس لنا سياسة الحكام انذاك في الميدان الإعلامي والتي تميزت بوضع سلطة الدولة وسيطرتها على الصحافة منذ السنوات الأولى للإستقلال البلاد بحيث تعتبر مهنة الصحافة أو العمل الصحفي بمثابة العنصر الرئيسي الذي أبعد العديد من المثقفين الجزائريين من الحقل الثقافي، أضافة على كبح كل المبادرات الجادة التي يقوم بها الصحفيين الذين نجدهم مراقبون وبشدة وصرامة منطرف مختلف رؤساء أجهزة الإعلام على إختلافها، لكن إلى جانب ذلك كله نجد أن سنة 1985، تعتبر بمثابة السنة التي أعلنت عن تحول هام في تاريخ الصحافة الجزائرية كونها إحتضنت ميلاد جرائد جديدة أبرزت المعارضةالموجودة بين صحافة الجزب والصحافة الحكومية.

بعد مختلف التغيرات من الواجب أن نعترف بالمسار الديمقراطي المتبنى بعد أكتوبر 1988 كان لديه أثر إيجابي على الإعلام وتوجيهه بحيث ساهد في تحرير كل من المبادرات والطاقات المبدعة وفي الواقع مازالت بعض المشاكل الجوهرية والعراقيل باقية في واقعنا بدون حلول لكن مع نهاية سلطة الدولة وسيطرتها على الإعلام وبالتالي زوال وزارة الإعلام تحررت الصحافة أخيرا من العراقيل البيروقراطية نسبيا وتدعمت بالعديد من الإصدارات الجديدة التي أثرت الساحة الإعلامية الجزائرية، ومنذ ذلك الوقت بدأ الفضاء الإعلامي يغير من مظهره وباتت العلاقات والمعاملات مابين الأنظمة السياسية السائدة والصحافة تاخذ وجهات مغايرة لسابقتها والتالي جديدة.[1]

المطلب الثالث: الصحافة المكتوبة بعد أكتوبر 1988:

إن الصحافة المكتوبة أعتبرت وسيلة للنضال من أجل الإستقلال، فكانت بمثابة متغير للتباين الحاصل في الميدان السياسي ولقد مثلت بداية الثمانينات مرحلة إتسمت بتغيرات مست أغلب المجالات في هذا المجتمع، بما في ذلك المجال الإعلامي الذي ازدادت مكانته اتساعا بعد مختلف التحولات التي أصبح يعايشها هذا القطاع بعد أن دخل مرحلة التعددية الإعلامية على غرار التعددية التحزبية السياسية وهو الشيئ الذي يضع هذه المؤسسة أمام وضعية تتطلب التكيف مع هذه المتغيرات الداخلية والخارجية الخاصة بالإرتباط المتزايد مع الوسائل الحديثة للإتصال .

[1]- سيف الاسلام الزوبير، مرجع سبق ذكره، ص55.

لقد بررزت التعددية في ظروف حاسمة على إثر التحولات التي ميزت كل المعطيات السياسية الإقتصادية الثقافية والإعلامية الخاصة، ليس فقط بالنسبة للجزائر وكان للعالم أيضا حيث شهد مجتمعنا بروز معطيات جديدة من بينها ظهور دستور جديد في 23 فبراير 1989، للجمهورية الجزائرية حاملا مضامين يعترف فيها بالديمقراطية، التعددية الجزبية، حرية التعبير والرأي وكذا حماية الحريات الفردية والجماعية والفصل في السلطات.

حاليا نجد أن كل من الفضاء السياسي الإعلامي قد تغير كثيرا، إذ أن بعد أحداث أكتوبر 1988 برزت معطيات جديدة أصبحت بحوزتنا، وبالتالي من الواجب أن تعمل على التحسين من مستوى وسائل الإعلام بصفة عامة، لقد تدعمت الصحافة بقانون جديد للإعلام أكثر مرونة وباتت التعددية الجزبية واقع معترفا به بصفة رسمية، لكن رغم ذلك نجد أكثر من السكان في الجزائر هم بإستمرار على اتصال بالعديد من القنوات الأجنبية من خلال الهوائيات المقعرة.[1]

[1]- نبيل صقر، جرائم التشريع الجزائري، (الجزائر، دار الهدى، د ط، 2000)، ص 32.

المبحث الثالث: الصحافة الجزائرية الخاصة:

المطلب الأول: تعريف الصحافة الخاصة:

هي الصحافة التي لاتنتمي إلى أي إتجاه سياسي معين , والصحافة الخاصة نوعان فهناك الملكية الخاصة للجرائد وهناك الملكية العامة العامة لها، فقد تكون الصحيفة الخاصة من ناحية الملكية ولا تكون مستقلة في ممارستها الإعلامية فتكون الجريدة الخاصة بالمفهوم المادي والتجاري، أي أن ملكيتها ونشاطها من إصدرا ونشر وتحرير وتوزيع صادر عن شخص أو مجموعة من الأشخاص وتعود أرباح هذا النشاط لنفس الشخص المالك أو الملاك، له الحق في تسيير شركته حسب إرادته الخاصة وفق القواعد المحددة في القانون، وتكون مستقلة بالمفهوم المعنوي عن القطاع العمومي أي أنها غير تابعة بشخصية الشركة المعنوية لوصاية الحكومة أو مؤسسة من مؤسسات الدولة ذات الطابع العمومي وعليه فإستقلالية الصحافة على وجهين :

وجه مادي :بحيث تكون الملكية خاصة .

وجه معنوي : وهذا يعكس أساسا عدم تبعية الصحيفة للحكومة من خلال خطها الإفتتاحي

وتعمل الصحافة المستقلة على توفير المعلومات والأراء المختلفة وتعرضها على القراء بشكل موضوعي محايد مبني على حقائق ومعرفة كبيرة للأشخاص والأوضاع الإقتصادية والإجتماعية وكذا البرامج السياسة وغيرها.[1].

المطلب الثاني: نشأة الصحافة الخاصة في الجزائر:

أتى ظهور الصحافة الخاصة في الجزائر في سياق المتغيرات السياسية الجديدة التي عرفتها البلاد بعد حوادث الخامس من أكتوبر 1988 م، حيث تعتبر من بين المكاسب التي تحققت على صعيد الحريات واتخذت لها سندا قانونيا كفله الدستور الجديد انذاك وهو دستور 1989م والذي يعتبر أيضا أهم هذه المكاسب حيث فتح هذا الدستور المجال أمام الحريات الديمقراطية كحرية الرأي والتعبير وتأسست الأحزاب والجمعيات ذات الطابع السياسي بعد أن كانت ممنوعة طوال أكثر من ربع قرن .

[1]–رانية بيليردوح، وفاء بن عميروش، مرجع سبق ذكره، ص 80.

ومع ظهور قانون الإعلام الذي مسبوقا بتعليمة حمروش المؤرخة في 20 مارس 1990 التي شجعت أكثر على ميلاد الصحافة الخاصة في الجزائر، من خلال السماح للصحفيين الراغبين في القطاع العمومي التهيكل ضمن التعاونية لإنشاء الصحف الخاصة مع إعطائهم أجر لمدة سنتين وضمان عودتهم إلى جرائدهم الأصلية في حالة فشل تجربتهم الجديدة، إضافة إلى منحهم مقرات لمدة خمس سنوات وإمكانية تقديم قروض معتبرة لكل صحيفة راغبة في ذلك وكان من بين عناوين الصحف الخاصة التي ظهرتا على الساحة الإعلامية الجزائرية بعد الإنفتاح السياسي.

جريدة الخبر:

تعد أول صحيفة ناطقة باللغة العربية، أنشئت بعقد توثيقي في 1 سبتمبر 1990م وظهر أول عدد يوم 1 نوفمبر 1990م، وحسب الأستاذ فضيل دليو عانت هذه الصحيفة الأمرين خلال فترة نشوئها أي مابين سنتين 1989م و 1992م و لم تتمكن من الإقلاع إلا بعد الإندماج في السياق العام الذي أصبح غالبا على الساحة الإعلامية في الجزائر، والأرجح أن المقصود بذلك إلى حد ماهو إحتوائها من طرف التيار الفرانكوفوني حيث تغير خطها الإفتتاحي وأصبحت النسخة المعربة من صحيفة ليبرتي المقربة جدا من أحد الأحزاب البربرية ومن بعض مراكز القرار الفرنكوفونية البالغة النفوذ

الجزائر اليوم : تأسست في 1991/11/1 وكانت اليومية الوحيدة المقربة من المعارضة، وذات سحب معتبر وتوقفت اضطرارا في أوت 1993 بعد صمود طويل لأسباب معينة.

Le matin :

أنشئت في نهاية 1990 من طرف مجموعة من الصحفيين يغلب عليهم الإنتماء لحزب الطليعة الإشتراكية والحزب الشيوعي الجزائري سابقا، وحظيت بدفع كبير في البداية مما جعلها سحبها يقارب 100 ألف نسخة قبل أن يتراجع لصالح جرائد أخرى مفرنسة.

EL watan:

ثاني صحيفة خاصة تصدر بالفرنسية تأسست في 1990/10/10 من طرف 20 صحفيا من جريدة المجاهد، فهي من أهم الصحف الخاصة في المرحلة الزمنية الممتدة من 1989 إلى غاية 1997 ويغلب على توجهاتها الطابعين المعتدل والمتطرف للفرنكوفونية.

Liberte:

تأسست عام 1992، وهي من أكثر الصحف الخاصة نفوذا وتحزبا، وتكاد تعتبر الناطق الرسمي لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية.

الشروق اليومي :

أصبحت هذه الجريدة في ظرف وجيز من أهم الصحف اليومية الخاصة حيث أنشئت عام 2001م، ولذلك تعتبر من الصحف الصاعدة، إذ بلغ سحبها معدلات قياسية.

وعليه فقد أصبحت الساحة الإعلامية الجزائرية تعج بالعناوين الصحفية بمختلف إتجاهاتها ولغاتها وأصبح لدى القارئ الجزائري عدة إختيارات، اذ أن هذا التنوع أدى كذلك إلى تنوع الأخبار والمقالات بمختلف مجالاتها سياسية أقتصادية ثقافية .... إلخ.[1]

المطلب الثالث : الصحافة الخاصة بعد قانون 2012 :

تميزت هذه المرحلة بصدور قانون إعلام جديد ينظم هذه المهنة والذي حمل الجديد إلى الساحة الإعلامية، لكن سيكون من السابق لأوانه الحكم عليه، ولقد تضمن عموما العديد من الإيجابيات ومن المتوقع أن يساهم في تطور الساحة الإعلامية، حيث جاء هذا القانون بعد مخاض طويل وعسير تطلب إعداد وثيقة المشروع عقد وزارة الإتصال لأكثر من 70 إجتماعا وجلسة عمل وإجراء مشاورات مع المعنيين من صحف وناشرين، وهو المشروع الذي تحفظ عليه مجلس الحكومة في إجتماعه ليوم 20 أوت 2011، لما تضمنه من أحكام لا تتماشى وتعهدات رئيس الجمهورية خاصة ماتعلق برفع التجريم عن الصحافة، حيث طلب منوزير الإتصال تقديم قراءة ثانية للمشروع

[1]- عبد الكريم فيلالي، اشكالية الصحافة المستقلة وحرية التعبير في الجزائر،(مجلة علمية لجامعة الجزائر 3، العدد3 ،ديسمبر2017).

تتماشى وتوجيهات مجلس الحكومة وهو ماتم بالفعل إذ أعيد النظر في بعض البنود وعرض على البرلمان من خلال الدورة الخريفية 2011م ومن بعد المناقشة تم التصويت عليه بالأغلبية من أعضاء غرفتي البرلمان على التوالي وفي 14 و 22 ديسمبر 2011م.

و يمكن القول في الأخير أن قانون الإعلام الجديد لسنة 2012 فتح المجال أمام تأسيس سياسة إعلامية تعددية قوامها حرية التعبير والإحترافية وذلك بإعتبار التعددية الإعلامية إحدى مظاهر ومجالات تكريس التعددية السياسية، وإنطلاقا من أن السياسة العامة هي نتاج بيئة تتأثر بها سلبا وايجابا، فكان من الطبيعي جدا أن تتأثر السياسة الإعلامية في الجزائر بالوضع العام الذي شهدته البلاد وعليه فإنه ومن خلال التطور الذي عرفته هذه السياسة منذ 1990م وإلى غاية اليوم وبالرغم من سعي كل من قانون الإعلام لسنة 2012 وكذا قانون السمعي البصري لسنة 2014 م تتأسس سياسة إعلامية جديدة من خلال إستدراك ثغرات قانون 1990 م وإلا أنهما لم يكرسا الحرية المنشودة وذلك من خلال منع الصحفي من الوصول إلى مصدر الخبر بالنسبة لبعض القطاعات.[1]

[1]- عبد القادر قندوز، تطور الصحافة المطبوعة في الجزائربعد الاستقلال،(مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 19، جوان 2015)، ص139.

المبحث الرابع : حرية الصحافة في القوانين العالمية:

المطلب الأول : تعريف حرية الصحافة :

إن الإهتمام بحرية الصحافة يتجلى بوضوح في العديد من دول العالم خاصة الدول الأروبية , حيث وضعت دساتير ووقوانين تخص حرية الصحافة، وقد أصدر البرلمان البريطاني عام 1689م قانون حرية الكلام في البرلمان، وصدقت المقولة الدستور لايصنع الحرية إنما الحرية هي التي تصنع الدستور وعليه فقد حرصت كل الدساتير في الدول الديمقراطية والديكتاتورية على ضمانات دستورية لحرية الصحافة، غيرأن هذه الأخيرة غالبا ماتناقش على النصوص القانونية والممارسة الإعلامية لحرية الرأي والتعبير.

يعرف "**دوجي**" حرية الصحافة بأنها خق الفرد في التعبير عن أراءه وعقائده بواسطة المطبوعات بمختلف أشكالها من كتب أو محلات أو جرائد أو إعلان، دون أن تخضع هذه المطبوعات للإجازة أو الرقابة السابقة، مع مسؤولية مؤلفيها مدنيا وجنائيا.[1]

المطلب الثاني : حرية الصحافة في القانون الغربي :

إن النصوص الأولى التي تنص على حرية الصحافة هو دستور الإتحاد الأمريكي، فخلال الثورة الأمريكية إعترف القادة الثوريون بالصحافة الحرة كعنصر من عناصر الحرية التي سعوا للحفاظ عليها، ومما جاء في إعلان فرجينيا للحقوق سنة 1776 م أن : حرية الصحافة إحدى أهم أسس الحرية ولا أحد يقيدها أبدا سوى الحكومات الإستبدادية .

كما جاء في دستور "ماسكشويتش" سنة 1780م إن حرية الصحافة أمر أساسي لضمان الحرية في الدولة، ولهذا يجب تقييدها في الكومنوولث.

ومن خلال هذان النصان حرم التعديل الأول للدستور الأمريكي الكونغرس من سلطة إختزال حرية الصحافة بالإضافة إلى حرية التعبيير المرتبطة بها إرتباطا وثيقا، حيث جاء فيها: لايجوز للكونغرس سن القوانين التي تفرض

[1]- صبيحة بكوشن، تطور السيساسة الاعلامية في الجزائرفي ضل التعددية السياسية،(مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد23، مارس 2016)، ص68.

الشعائر الدينية أو تمنع ممارستها بحرية، وليس مخولا إصدار قوانين تحد من حرية التعبير والصحافة، أو تمس حرية المواطنين في الإجتماع أو توجيه العرائض إلى الحكومة لنقدها والمطالبة بإصلاح الأوضاع.[1]

ومع توجه السلطة السياسية الحاكمة نحو التقييد ظهر التوجه الفكري الداعي إلى إحترام حريو الرأي والتعبير والصحافة والفكر والمعتقد، وإلى جانب الكتابيات الفكرية لعصر النهضة في أرووبا التي تدعو إلى نظرية العقد الإجتماعي، حيث ظهرت العديد من النصوص والمواثيق الدولية التي أفروت ودعت إلى إحترام حرية الرأي والتعبير، ومن هذه النصوص ماذكرنا به سابقا الدستور الإتحادي الأمريكي الذي إهتم بحرية الصحافة إهتماما بالغا، كما نجد أيضا حقوق الإنسان والمواطن الصادر في فرنسا بتاريخ 26 أوت 1789م حيث تنص المادته 11 على حق الموطن في التعبير والكتابو الونشر بكل حرية إلا في حالات الإسراف في هذه الحرية .

وتشير المادة 11 من الدستور إلا أن حرية نشر الأفكار والأراء التي تعتبرها من الحقوق الأساسية للإنسان، كما تؤكد على حق كل مواطن في الكلام والكتابة والتعبير بشكل حر إلا في حالة تجاوز حدود الحرية.

وعليه أصبحت هذه النصوص مصدر معظم هذه الدساتير التي تخص حرية الرأي والتعبير خلال القرن التاسع عشر

في الأخير يمكن القول أن حرية الصحافة في العديد من البلدان وفقا للدساتير والقوانين العالمية تعني بضمان حق جميع الأفراد التعبير عن أنفسهم كتابة أو بأي شكل أخر من أشكال التعبير عن الرأي الشخصي أو الإبداع الفكري.[2]

المطلب الثالث : حرية الصحافة في القوانين العربية :

سنتناول في هذه المحطة حرية الصحافة وفقا للدساتير والقوانين العربية في الدستور المصري والدستور العراقي، بالإضافة إلى حرية الصحافة الصحافة في الدستور السوري اللبناني وأخيرا في الدستور الجزائري .

[1]- محمد لعقاب، قضايا ساخنة في الاعلام و الاسلام و الثقافة،(الجزائر، دار هومة للنشر و التوزيع، د ط، 2010)، ص 38.

[2]- رانية بليردوح، وفاء بن عميروش، مرجع سبق ذكره، ص 73.

في الدستور المصري :

على الرغم من أن كافة دساتير مصر بداية من دستور 1923 إلى غاية دستور 2014م نصبت على حماية الرأي وكفالتها، إلا أن تلك النصوص الدستورية لم يرافقها إتخاذ التدابير الإدراية والتشريعية اللازمة لحماية وتعزيز الحق في حرية الرأي والتعبير , حيث حرصت الدساتير المصرية المتعاقبة على النص على حرية التعبير , ولما كانت حرية الصحافة تعد من صور حرية الرأي والتعبير الأكثر أهمية , فقد أولتها الدساتير المصرية عناية خاصة بل أفردت لحمايتها نصوصا مستقلة وذلك نظرا لأهمية الصحافة في تكوين وتوجيه الرأي العام والتأثير فيه.

وقد نصت المادة 48 من الدستور المصري على أن حرية الصحافة والطباعة والنشر ووسائل الإعلام مكفولة والرقابة محظورة وإنذارها ووقفها وإلغاؤها بالطريق الإداري محظور، ويجوز الإستثناء في حالة الطوارئ أو فرض الحرب أن يفرض على الصحف والمطبوعات ووسائل الإعلام رقابة محددة في الأمور التي تتصل بالسلامة العامة أو أغراض الأمن القومي وذلك كله وفقا لقانون وكفل دستور 2014م حرية الرأي والتعبير فقد نص في مادته على أن حرية الرأي والفكر مكفولة ولكل إنسان حق التعبير في رأيه بالقول أو الكتابة أو التصوير أو غير ذلك من وسائل التعبير والنشر الورقي والسمعي والبصري والإلكتروني، كما أباح حق تملك وإصدار الصحف وإنشاء وسائل الإعلام المرئية بالإخطار.

في الدستور العراقي :

نصت المادة 36 من الدستور العراقي لسنة 2005 ضمن الفصل الثامن تحت عنوان الحريات على تكفل الدولة ربما لايخل بالنظام العام والأداب وحرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل وحرية الصحافة والطباعة والإعلان والإعلام والنشر

في الدستور اللبناني:

لقد نصت المادة 13 من الدستور اللبناني على أن حرية إبداء الرأي قولا وكتابة وتحرير والطباعة وحرية الإجتماع وحرية تأليف الجمعيات كلها مكفولة ضمن دائرة القانون .

وفي هذا الدستور أيضا يضمن حرية الصحافة والحريات الأخرى، لكن يحددها بعدم إخلال بالنظام العام للدولة

.في الدستور السوري:

جاء في نص المادة 32 من الدستور السوري الصادر في 12 مارس 1973م على أن لكل مواطن الحق في أن يعبر عن رأيه بحرية وعلانية بالقول والكتابة وكافة وسائل التعبيير الأخرى، وأن يسهم في الرقابة والنقد والبناء مما يضمن سلامة البناء الوطني والقومي ويدعم النظام الإشتراكي وتكفل الدولة الصحافة بالطباعة والنشر وفقا للقانون.

كما نصت المادة 3 من الدستور السوري على أن ضرب النظام الإشتراكي هو الجزب القائد في المجتمع والدولة ويقود جبهة تقديمية تعمل على توحيد الطاقات وجماهير الشعب ومنها في خدمة أهداف الأمة العربية.

في الدستور الجزائري :

لقد تضمنت جميع النصوص الدستورية الجزائرية وأقرت بمجموعة كبيرة من الحقوق والحريات التي يتمتع بها الفرد والجماعة لكنها إختلفت في درجة إقرارها لهذه الحريات وطبيعتها ومرد هذا الإختلاف إلى فلسفة وطبيعة النظام السياسي الذس كان سائدا حينها.

فقد تضمن دستور 1963م في أحكامه النص على حرية التعبير وهو بذلك أول دستور يثر صراحة بحرية التعبير مستقلة حينها عن الحريات الأخرى دون أن يمزج بينهما حيث نص في مادته 19 منه تضمن الجمهورية الجزائرية حرية الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى وحرية تكوين الجمعيات وحرية الرأي والتعبير.

ثم جاءت الدساتير 1996.1989.1976 لتنظم وتعالج موضوع حرية التعبير والرأي وجدير بالذكر بأن الدساتير الجزائرية قد ساريت أحدث الدساتير، كما أن هناك من الدساتير ما يعتبر حرية الصحافة حقا أساسيا من حقوق الإنسان كما حدث في الدستور الفرنسي بعد أن ظلت الدساتير العديدة منذ الثورة الفرنسية تذكرها.

وعل رجال الفقه الدستوري يجدون في النصوص الدستورية خير وقاية من التحكم والإستبداد ووقمع حرية التعبير فيستدل دائما بنصوص المواد 36.38.41. من دستور 1996م حيث تقرر المادة 36 أنه: لا مساس بحرية

الرأي وجاء في المادة 38 بوضوح أنه لايجوز حجز أي مطبوع إلا بمقتضا أمر قضائي وجاء في المادة 41 التي تؤكد أن حريات التعبير مضمونة.[1]

وفي الأخير نستخلص أن جل الدساتير العربية أجمعت على أن حرية الصحافة مكفولة في حدود القانون لكن هذه القوانين تبقى حبرا على ورق ولا تطبق على أرض الواقع، وتقيد عن المساس بالأمن القومي والنظام العام للدولة.

[1]- رانية بليردوح، وفاء بن عميروش، مرجع سبق ذكره، ص 77.

خلاصة الفصل :

مرت الصحافة المكتوبة بالجزائر بمراحل تاريخية، بدأت مع الإستعمار الفرنسي للجزائر سنة 1830م والتي كانت تخدم المصلحة الفرنسية من خلال مساندة الفكر الإستعماري، وبعد إندلاع الثورة التحريرية في 1 نوفمبر 1954 لعبت الصحافة دور صوت الكفاح داخل الوطن وخارج الوطن إلى أن حين أخذ الإستقلال وبناء مؤسسات الدولة وتبني النظام الإشتراكي والسيطرة الكلية على الصحافة المكتوبة من خلال تأمين كل الصحف التي كانت تنشط في الفترة الإستعمارية وصولا إلى أحداث أكتوبر 1988م التي أعطت دفعا قويا للصحافة الوطنية، فنلاحظ التغيير الذي شهدته الساحة الإعلامية في الجزائر قد مس بنسبة كبيرة الصحافة المكتوبة فجاء دستور فيفري 1989 الذي أقر التعددية الحزبية والإعلامية وبذلك تبلورت الصحافة الخاصة.

الفصل الثاني:
الحراك الشعبي في الجزائر

المبحث الأول: مدخل للحراك الشعبي:

المطلب الأول: مفهوم الحراك الشعبي:

لقد تعددت التعاريف والتسميات للحراك الشعبي، أو الحراك الاجتماعي، كما يقولون علماء الاجتماع لأنه يتشكل من الظاهرة الاجتماعية، فهناك من سماه الثورة الاجتماعية، والانتفاضة الشعبية.

الحراك هو مصطلح يطلق عن المظاهرات و التكتلات الإجتماعية، و التحركات و التفاعلات الإجتماعية و السياسية و الاقتصادية، و الاحتجاجات، وذلك على غرار ما إصطدمت به المنطقة العربية، في أواخر 2010 بداية بتونس، وثورة 25 يناير في مصر، ثم ثورة 17 فيفري قي ليبيا، وحركة الاحتجاجات في سوريا، وكل هذا تحت مسمى الربيع العربي، وقد وردت عدة تعريفات للحراك منها مايلي:

- إن أقدم تعريف للحراك هو تعريف"سوروكين" عالم الإجتماع الروسي سنة 1927(أنه إنتقال للأفراد أو الطبقات داخل المجال الاجتماعي).[1]
- أما "ميلزفيبدو أنه يعمم المصطلح بقوله :(هو حركة ذات دلالة للمكانة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للفرد أو للتدرج الاجتماعي).[2]
- التعريف الذي يعتبره أنه حركة شعبية تقوم بها الشعوب ضد أنظمتها الحاكمة نتيجة لطغيانها و سلبها إرادة شعوبها.

ومن خلال ما ذكر سابقا يمكن القول أن الحراك هو حركة شعبية، واحتجاجات يقوم بها الأفراد و الجماعات داخل حيز جغرافي واحد، وفق هدف واحد، ويأخذ إتجاهين إما العنف أو السلم، بغية تحقيق هدف معين للمجتمع.

- وعليه فالحراك المقصود في دراستنا لا يعني التنقل و الهجرة كما جاء به "سوروكين"و قاموس علم الاجتماع، بل يعني الحركات الاحتجاجية، و المظاهرات التي يقوم بها أفراد و جمعات المجتمع من أجل

[1]– عبد العزيز رأس مال، كيف يتحرك المجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1993، ص 14.

[2]– ابتسام بدري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي و إحداث التغيير في دول الحراك العربي، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 47، جوان 2019، ص39.

التغيير، و البحث عن الاستقرار، و الانتقال من نظام فاسد إلى نظام عادل وراشد، وعلى العموم يمكن القول بأن الحراك يعتبر(حركات إحتجاجيةداخل الفضاء العمومي، ليتحول هذا الفضاء إلى مكان يمارس فيه التفاوض الاجتماعي بين المحتجين و أسياد الحقل).[1]

المطلب الثاني: أسباب و دوافع الحراك الشعبي:

هناك عدة مسميات للحراك في المنطقة العربية منها: الربيع العربي، الثورات العربية، الإنتفاضة العربية، وكل هذه لم تكن وليدة الصدفة، بل كان سبب حدوثها هي ظروف و دوافع وغبة هذه الشعوب في الإطاحة بالأنظمة الحاكمة، و التطلع إلى تحقيق العيش الحسن و المساواة في مجالات الحياة، إلا أن هناك أسبابا تشترك فيها معظم دول الربيع العربي منها:

أ.أسباب إقتصادية: يعد الوضع الاقتصادي من الأسباب الرئيسية للثورات و الانتفاضات، نتيجة معاناتها من أوضاع إقتصادية صعبة تتلخص فيما يلي:

- إنتشار الفقر و الفساد الإداري و المالي.
- الرشوة على نطاق واسع.
- إرتفاع الاسعار مقابل تدني الأجور و الدخل الفردي.
- إتساع الفجوة بين طبقات المجتمع.
- سياسة فرض الضرائب و الرسوم.
- سيطرة رجال المال على دواليب السلطة في البلاد.
- سياسة الاحتكار و الاستلاء على أراضي الدولة لرجال السياسة و المال.[2]

ولاحظ "سوروكين" أيضا أن الحراك في المجتمعات الغربية ينتج عن تيارين متناقضين هما تيار الصعود والهبوط في الميدان الاقتصادي، وذلك بأن الفئات الاقتصادية للمجتمعات الغربية فهناك الطبقات العليا والدنيا.[1]

[1]– عبد القادربوعرفة، الحراك الشعبي بالجزائر: الدوافع و العوائق،مجلة العلوم الاجتماعية، وهران،العدد07، 2019،ص13

[2]– اسلام نزيه أبوعون،تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة وأثره على التنمية السياسية في الوطن العربي، أطروحة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة ماجيستير، منشورة(فلسطين، جامعة النجاح الوطنية نابلس،2017)،ص 39.

ب.أسباب سياسية: من أهم الأسباب السياسية التي تشترك فيها دول الحراك العربي مايلي:

- المطالبة بإسقاط الأنظمة السلطوية لإستفرادها بالحكم و إدارة شؤون البلاد.
- عدم إحترام هذه الأنظمة لحقوق الإنسان وعملها بسياسة التمييز بين شرائح المجتمع الواحد.
- هيمنة رجال السلطة على المناصب الإدارية في الدولة.
- غياب النظام الديمقراطي و العمل على تزوير الانتخابات.[2]

ج.أسباب إجتماعية: العامل الإجتماعي عامل مهما لثوران الشعوب و الأمم لأن الآفات تولد الضغط الذي يؤدي بالضرورة لإنفجار المجتمعات نتيجة:

- ارتفاع منسوب الوعي لدى الشعوب وهذا يعود لإرتفاع المستوى التعليمي، ولا يمكننا إغفال دور مواقع التواصل الإجتماعي، ووسائل الاعلام و الاتصال في التنسيق بين المجتمع، وتسهيل عملية الاتصال بينهم.
- تطلع الطبقة الدنيا في المجتمع للمساواة مع الطبقة المتوسطة و العليا، وتخلصهم من الإهمال و التهميش.
- انتشار معدلات البطالة و الفقر، ويقابلها إرتفاع المستوى التعليمي.

د. دوافع الحراك:

- إزاحة الأنظمة الفاسدة ورموزها.
- الحرية و الكرامة الإنسانية.
- حق الشعوب في تقرير مصيرها.
- تأسيس دولة ذات مقومات حديثة.
- مدنية الدول و استقلالها ، فهناك دول ذات حكم عسكري، وقبلي.
- التوزيع العادل لثروات البلاد، مما يجعل كل مواطن يأمل في دولة تحقق فيها العادلة الاجتماعية، وتوزع فيها ثروات البلاد بصورة شاملة لا إحتكارية.1

[1]- عبد العزيز رأس مال، مرجع سبق ذكره، ص72.

[2]- اسلام نزيه أبو عون، مرجع سابق، ص40.

المطلب الثالث:آثارالحراك الشعبي العربي:

بعد الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية من حراكات بدية بتونس 2010، يمكن تحديد آثاره فيما يلي:

1- سقوط عدة أنظمة سياسية منها نظام بن علي في تونس، ومعمر القذافي في ليبيا.

2- الحرب الأهلية في ليبيا وسوريا، وظهور تنظيمالدولة الإسلامية ما يعرف (بداعش).

3- الانقلاب الذي حصل في مصر على محمد مرسي من قبل السيسي.

4- المطالبة الدولية بتنحي بشار الأسد عن الحكم.

5- تغيير الدستور في المغرب.[2]

[1]- عبد القادر بوعوف، مرجع سبق ذكره، ص17.

[2]-اسلام نزيه سعيد أبوعون، مرجع سبق ذكره، ص77.

المبحث الثاني: نماذج عن الحراك العربي:

ظهر الحراك في تونس نظير عدة عوامل أسهمت في ظهور الإنتفاضات و الثورات الشعبية، على رأسه ان الشباب من (15 إلى 29 سنة) يمثل أكثر من ثلث سكان المنطقة، أي أكثر نسبة في المجتمع التونسي، وتعاني هذه الفئة من الإقصاء و التمييز جعلها غير راضية وساخطة على الأوضاع في تونس، وعلى الرغم من هذه القوة البشرية إلا أنها مهمشة، نظرا لتسلط رجال الحكومة و المال و تمسكهم بزمام الأمورفي تونس، وهذا سببا كبيرا لإعطاء شرارة للشباب، وكانت نقطة البداية للإنتفاضة التونسية عندما قام "محمد البوعزيزي" بإحراق نفسه في 27 كانون 2011، أدة هذه الاخيرة ألى إنطلاق الحراك في تونس، فسرعان ما إنتقلت المطالب من الإحتجاج إلى المطالبة بإسقاط النظام السياسي.

المطلب الأول :أسباب الحراك في تونس:

كان السبب المباشر للإحتجاجات في تونس هو حرق البوعزيزي لنفسه سببا لتحرك المجتمع التونسي، ولكن لو تمعنا كثيرا لاتضحا أنه مجرد شرارة فقط، لأن الحراك التونسي كانت له أسباب متعددة منها:

- أزمة البطالة التي يعاني منها الشباب المتعلم و خريجي الجامعات، إلا ان نسبة البطالة إرتفعت بشكل كبير وصلت 30% عند فئة الشباب.
- على الصعيد السياسي كان النظام في تونس أكثر النظم إستبدادا، دفع ذلك الشباب التونسي إلى اللجوء إلى العمل الإحتجاجي المباشرعلى النظام السياسي القائم.
- أزمة فساد النخبة الحاكمة في تونس، مما أدى لإلى تفشي الفساد بشكل واسع.
- تدني مستوى الأجور وسوء ظروف العمل، وذلك لهيمنة النخبة الحاكمة على مجتمع المال و الأعمال.[1]

عوامل نجاح الحراك في تونس:

يعود نجاح الإنتفاضة في تونس لثلاثة أسباب رئيسيةو هي:

[1]- كمال بن يونس، عوامل إندلاع الثورة ضد نظام بن عليفي تونس،(مصر، مجلة السياسة الدولية، العدد184،ابريل 2011، المجلد 46)، ص58.

- وجود ظروف موضوعية مواتية لإنتهاء الحقبة السلطوية ومن هذه الظروف:
  - التجانس السكاني للمجتمع التونسي (هدفه إسقاط نظام بن علي).
  - ارتفاع معدلات التعليم و التنميةالبشرية.
- ظهور تحالف واسع بين مختلف فئات المجتمع التونسي في مواجهة بن علي.
- ظهور انشقاقات داخل النخبة الحاكمة، خاصة فيالمجموعة المحيطة ببن علي و أسرته وبين المؤسسة العسكرية، التي رفضت أن تستخدم القوة بين المتظاهرين، حيث لعب هذا السبب دورا كبيرا في إجبار بن علي على التنحي عن منصبه.[1]

المطلب الثاني: الحراك العربي في ليبيا:

إذا كان حرق محمد البوعزيزي لنفسه يائسا من النظام التونسي قد فجر الحراك في تونس، فإن قتل صالح محمد مسعود برصاص القذافي يوم الأربعاء 17 فيبراير هو الذي أشعل ثورة 17 فيبراير، وأن شرارة الثورة بدأة في البيضا مع بنغازيعلى يد أربعة من الشباب، إلا أن القذافي واجههم بالقوة والسلاح.[2]

حيث أبدى الشعب الليبي و أهالي المصابين في المظاهرات و الشهداء، بالوقوف في وجه الطغاة لأن القذافي إستعمل السلاح الحي للقضاء على الثورة، وقتل الشعب الليبي.

الأسباب التي أدت إلى الحراك في ليبيا:

1. فشل إقتصادي و إجتماعي ، من الرغم أن ليبيا تعد من الدول الغنية بالثروات الطبيعية المتمثلة في النفط، إلا أن الشعب الليبي يرى نفسه محجوز في بونقة واحدة يجب التحرر منها لعدم إستوفائه لحقه من الثروات الطبيعية.
2. غلاء المعيشة و إرتفاع الأسعار في ظل سياسة الإنفتاح التي اتبعها القذافي.
3. توقيع القذافي لميثاق شرف بين القبائل للوقوف ضد من يعارض النظام.

[1]- ينا شحاته، مريم وحيد مخيمر، الاخيارات المتتالية للنظم العربية في المنطقة العربية،(مجلة السياسة الدولية، العدد184، ابريل 2011،مصر)، ص14.
[2]- أيمن السيسي، ثورة 17 فيبرايرو الوجه السري للقذافي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، دط، 2011، ص24.

4. هيمنة القذافي على جميع القرارات السياسية والإجتماعية والإقتصادية، في ظل عدم وجود أي حزب حاكم.
5. قام القذافي بحل الجيش وكان هدفه إضعاف المؤسسةالعسكرية، خوفا من أن تكون أداة التغيير في البلاد.
6. توريث السياسة و الأمن لأبنائه عبر السيطرة على الملفات الرئيسية للدولة.[1]
7. جعل القذافي المؤسسة العسكرية الليبية أشبه بحالة الميليشيات، لأنه يؤمن بأن السلاح يجب أن يكون في أيدي الشعب، وذلك لإعادة تشكيله بعد هزيمته في حرب تشاد، على أسس ولائيه مرتبطة به.

المطلب الثالث : الحراك في سوريا:

بينما اطيح بزعماء تونس وليبيا، تشبث بشار الأسد في مكانه و لم يحد عنه، وتحولت الإحتجاجات من المطالبة بالحرية و الكرامة والتغيير، وإسقاط نظام الأسد إلى حرب أهلية دامية، وذلك أن النظام السوري رفض الإعتراف بالثورة ورأى فيها التمرد.

أسباب الحراك السوري:

- لا تختلف أسباب الحراك في الدول التي شهدت الربيع العربي، فسوريا أيضا عانت لطيلة سنوات من غطرسة الأسد، و الفساد الإداري و المالي و الإقتصادي منذ وصول بشار الأسد إلى السلطة، حيث بدأ إحتكار الإقتصاد يرتكز على يد السلطة الحاكمة، حتى وصلت هيمنة رامي مخلوفي وحده على نحو أكثر من 60% من الاقتصاد ورأس المال السوري.
- الإستبداد الأمني من خلال الإعتقالات للطلاب و الشباب دون أسباب و إتهامهم أبشع الإتهامات.
- مشاكل اجتماعية من أبرزها البطالة، غياب الحياة الديمقراطية، وانعدام الحريات العامة في سورية، تعكس سلطوية النظام في جميع المجالات.2
- الحراك السوري و الليبي جاء عكس ماكان عليه الحراك في تونس لأن القذافي و بشار الأسد إستعملا السلاح الحي لإبادة شعبه، و العنصر الثاني وهو التدخل الأجنبي، و ان الحراك السوري كان سلميا لأكثر

[1]– حسن خلف موسى، الثورة الليبية وسيناريوهات المستقبل، مركز الوفاق للدراسات و البحوث والتدريب، على الرابط https://wefaqdev.net/st_ch759.html.

[2]– عزت سيد أحمد، الثورة السورية و النظام السوري، دارأفهارللدراسات والترجمة والنشر، بيروت،دط، 2014، ص 37.38.

من 6 أشهر، ثم تحول إلى حراك مسلح، وذلك بعد إعلان المقدم حسين هرموش إنشقاقه عن الجيش السوري، مما ادى إلى قمع كل من يقف ضد النظام السوري.

المبحث الثالث: الحراك الشعبي في الجزائر:

المطلب الأول: حراك 22 فيفري 2019:

بعد بدأ مرحلة الحراك في الوطن العربي إنطلاقا من تونس و مصر، بدأت الاحتجاجات الشعبية تنتشر في معظم الدول العربية للمطالبة بالإصلاح و الحرية و الديمقراطية، و المشاركة في صنع القرارات السياسية ومحاربة الفساد[1].

والجزائر كغيرها من الدول شهدت العديد من المسيرات و المظاهرات و الإحتجاجت الشعبية التي تطالب بحرية التعبير، والديمقراطية، و الاصلاح السياسي، وغيرها من المطالب التي كانت سببا في إندلاع هذا الحراك، ومن هنا يمكن ملاحظة أن الحراك الشعبي الجزائري أنه حراك سلمي بإمتياز من حيث أدواته وسيرورته، فقد تكررت مسيراته كل جمعة، دون اللجوء الى العنف، ودون أن تتحول مسيرات الملايين لأي شكل من أشكال الانفلات ، وسهر الجميع على سلمية الحراكمنذ الجمعة الأولى من تاريخ بدية حراك 22 فيفري 2019.

المطلب الثاني: أسباب الحراك في الجزائر:

منذ 22 فيفري 2019 خرج الجزائريون بالألاف الى الشوارع كل يوم جمعة بهدف المطالبة بالتغيير الجذري للنظام السياسي، وبناء دولة القانون وفق دوافع أجبرت المجتمع الجزائري إلى إنتهاج سياسة الإحتجاجات الشعبيةوتكمن هذه الأسباب و الدوافع فيمايلي:

1) أدى إعلان عبد العزيز بو تفليقة نيته الترشح لعهدة خامسةهو سبب من أسباب إنطلاق الحراك وكانت القطرةالتي أفاضت الكأس.[2]

[1]–صالح عبد الرزاق فاتح، أثر الحراك الشعبي العربي على الإصلاح السياسي في الأردن،(جامعة خنشلة، مجلة الحقوق العلوم السياسية،العدد 12، جانفي 2015).

[2]– عبد القادر بو عرفة، مرجع سبق ذكره، ص16.

2) الرأسمالية المتوحشة: لم يتم الإنتقال من النظام الإشتراكي إلى النظام الرأسمالي بصورة تدريجية وهادفة ، بل تم الانتقال بصورة إستعجالية و غير مدروسة.

3) هامشية فئة الشباب، وإخفاق مشاريع التنمية، وتهميش الأطراف إذ تتمركز الأنشطة و الخدمات في المراكز وانعدامها في الأطراف كما يتضح تهميش الجنوب الجزائري، وهنا تبرز العلاقة بين التهميش والحركات الإحتجاجية، فالفئات المهمشة تنتفض للمطالبة بحقوقها.[1]

أسباب سياسية:

- العهدة الخامسة هو السبب الرئيسي في إشعال شرارة الحراك.
- الفساد السياسي ، وإستحواذ بوتفليقة على الساحة السياسية وإنشاء أحزاب مواليةتسانده للوصول لأهدافه السياسية.

أسباب إقتصادية و إجتماعية:

- بعد إنخفاظ سعر البيترول في 2014 إنتهجت الجزائر سياسة التقشف، وتوقيف الكثير من المشاريع، وتقليص عمليات التوظيف وكل هذه التحولات الإقتصادية أصبحت كابوسا للمواطن الجزائري.
- غلاء المعيشة.
- زيادة نسبة البطالة.
- الهجرة الغير شرعية.

أسباب نفسية:

الإحباط الذي تعرض له أكثر من جيل من حالة إحباط وكبت إجتماعي، من نظام سياسي لم يقدم للمواطن الجزائري متطلبات العيش الكريم.[2]

[1]- الطاهر سعود، عبد الحليم مهور باشة، المدينة الجزائرية والحراك الاحتجاجي، مقاربة سوسيولوجية، مجلة عمران، العدد05/18، خريف2019،ص111.

[2]- أحلام صارة مقدم، بن حوى مصطفى، الحراك الشعبي في الجزائر(الأسباب و التحديات)، مجلة الدراسات الإفريقية و حوض النيل، العدد06، أكتوبر 2019، ص98-99.

المطلب الثالث: خصائص الحراك الشعبي في الجزائرونتائجه:

1) تبنى المجتمع الجزائري ككل لمبدئ الحراك و التجانس، ووحدة المطلبجعلها خاصية مهمة في الحراك الشعبي الجزائري.
2) الواقع الراهن للحراك في الجزائرهو التحررمن النظام الفاسد وأعمدته مرتبط بهوية واحدة إتحدت لتحقيق مطالب متفق ومتفاهم عليها ، وحدة القضية وإلغاء الأفكار العرقية و القبلية، كما جرا في ليبيا و جعلها سببا في إنقسام البلاد.
3) وحدة المجتمع الجزائري ومبدأ غنتمائه ألى وطنه، جعل منه يد واحدة وقفت وصمدت لتحقيق قضيتهاتعكس روح الوعي الحضري.
4) رفض المجتمع الجزائري للتدخل الأجنبي، من خلال سياسة الحوار السلمي ساهم في غلق جميع المنافذ على التدخلات الأجنبية.
5) الدور الذي لعبته مواقع التواصل الإجتماعي، بين صفوف المجتمع الجزائري، وجعلها توحد كل فئات المجتمع.[1]

نتائج الحراك الشعبي الجزائري:

- تطبيق المادة 102 من الدستور الجزائري التي تسمح بإقالة الرئيس بسبب إعتلال صحة.[2]
- إستقالة عبد العزيز بوتفليقة.
- تأجيل الإنتخابات الرئاسية.
- اعتقال رموزالنظام الفاسد ومحاسبتهم.

[1]- منصور بخيتي دحمورن، فلسفة الثورة، منشورات زخة الشهب للنشر، ط1 ،الجزائر، 2019،ص74.

[2]- قانون رقم 16-01 المؤرخ في 6 مارس2006، المتعلق بالأساس العام للوظيفة العمومية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد14، 2016، ص13.

خلاصة الفصل:

لقد عرفت المنطقة العربية مظاهرات و إحتجاجات شعبية عرفت بالربيع العربي، ضد انظمتها الإستبدادية، بهدف تحقيق العيش الحظري الكريم، و الديمقراطية، فمنها من حققا أهداف الحراك بالإطاحة بالنظام، ومنها من تحولت إلى حروب أهلية نتيجة تعنت الأنظمة فيها، و الجزائر كغيرها من دول التي هبا عليها الربيع العربي، من خلال ما شهدته من أحداث 22 فيفري 2019، كان حراكا سلميا نتج عنه تحقيق الأهداف المطلوبة.

الفصل الثالث:
الدراسة التحليلية

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الجانب التحليلي من الدراسة،بداية بتعريف الجريدتين محل الدراسة، ووصف الإجراءات المتبعة، المتمثلة في منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، والمفردات المعنية بالتحليل وعرض العينة بشكل يتضمن العدد واليوم، وكذلك أدوات جمع البيانات، مع تفريغ البيانات و جدولتها و صولا إلى تحليل مساحة كل جريدة.

المبحث الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية.

المطلب الأول : منهج الدراسة.

يعتبر منهج الدراسة خطوة أساسية وهامة في البحث العلمي، لأنه الطريق الذي يتبعه الباحث في التقصي وجمع المادة العلمية للوصول إلى نتائج كما يعرفه **"بتل"{ أنه الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف و البرهنة عليها}.**[1]

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تهدف إلى جمع معلومات كافية و دقيقة عن الظاهرة، (المعالجة الصحفية للحراك الشعبي في الجزائر)، في فترة ممتدة من 22 فيفري 2019م إلى 21 مارس 2019م، و ذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ونستخدم الوصف من أجل التحقق وفهم أشمل لظاهرة الحراك الشعبي الجزائري وسبب حدوثه و تقديم حلول له و التنبؤ به مستقبلا، و القيام بوضع خطط و حلول للظاهرة من خلال الماضي والحاضر و السنوات القادمة يتوقف على المعلومات التي حصل عليها حول القضية.[2]

و يتبع في هذه الدراسة المنهج المسحي التحليلي الذي يمكننا من الوصف و التحليل بشكل شامل وعام يحيط بكافة عوامل وأسباب ظاهرة المعالجة الصحفية للحراك الجزائري، حيث يمكن جمع البيانات التي يقوم الباحث بتحليلها والربط بينها و بين عواملها المؤثرة و المتأثرة بها، بهدف تفسير المشكل محل البحث.[3]

المطلب الثاني: مجتمع الدراسة.

- **مجتمع الدراسة:** في هذا البحث يمثل مجتمع الدراسة جميع الإصدارات التي تم فيها نشر المحتوى المطلوب الذي تناول فيه الحراك الشعبي في جريدتي "الخبر" و "الشعب" خلا الفترة الممتدة بين 22 فيفري 2019م إلى 21 مارس 2019م، و بالتالي فهو مجتمع وثائقي (جرائد).

[1]- عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق ، سوريا، ط 1، 2004، ص 1.

[2]- نجلاء محمد إبراهيم بكر، أساسيات التفكير المنطقي و البحث العلمي، أكاديمية طيبة، د ط، د س، ص 22.

[3]- محسن أحمد الخضيري، محمد عبد الغني، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، د ط، 1992، ص 52.

- **مفردات الدراسة:** بما ان بحثنا يتناول المعالجة الصحفية للحراك الجزائري فقد تم تحليل المقالات المنشورة في جريدتي "الخبر" و "الشعب" التي تتعرض لموضوع الحراك بداية من 22 فيفري 2019 إلى 21 مارس 2019م، أي تحليل كل ما يرد في الصحيفتين حول الحراك خلال المدة المشار إليه.

وبعد أن وجدنا أنفسنا أمام بحث من البحوث الشاملة التي تجرى على كل وحدات المجتمع عمدنا إلى إتباع أسلوب **الحصر الشامل** بما يفضي إلى تحقيق أكبر قدر من الدقة، لأننا أخذنا 24 عدد من جريدة "الشعب" و 24 عدد من جريدة "الخبر".

الجدول (01) : ". مفردات جريدة "الشعب"

الـيوم	الـعـدد
23 فيفري 2019	17879
24 فيفري 2019	17880
25 فيفري 2019	17881
26 فيفري 2019	17882
27 فيفري 2019	17883
28 فيفري 2019	17884
02 مارس 2019	17885
03 مارس 2019	17886
04 مارس 2019	17887
05 مارس 2019	17888
06 مارس 2019	17889
07 مارس 2019	17890
09 مارس 2019	17891
10 مارس 2019	17892
11 مارس 2019	17893
12 مارس 2019	17894
13 مارس 2019	17895

14 مارس 2019	17896
16 مارس 2019	17897
17 مارس 2019	17898
18 مارس 2019	17899
19 مارس 2019	17900
20 مارس 2019	17901
21 مارس 2019	17902

الجدول رقم (2): مفردات جريدة "الخبر"

اليوم	العدد
23 فيفري 2019	2272
24 فيفري 2019	2273
25 فيفري 2019	2274
26 فيفري 2019	2275
27 فيفري 2019	2276
28 فيفري 2019	2277
02 مارس 2019	2278
03 مارس 2019	2279
04 مارس 2019	2280
05 مارس 2019	2281
06 مارس 2019	2282
07 مارس 2019	2283
09 مارس 2019	2284
10 مارس 2019	2285

11 مارس 2019	2286
12 مارس 2019	2287
13 مارس 2019	2288
14 مارس 2019	2289
16 مارس 2019	2290
17 مارس 2019	2291
18 مارس 2019	2292
19 مارس 2019	2293
20 مارس 2019	2294
21 مارس 2019	2295

المطلب الثالث : حدود الدراسة وأدواتها:

بما أن هذا الموضوع يندرج ضمن مواضيع الاتصال السياسي فانه مرتبط بفترة بداية الحراك والتي امتدت من 22 فيفري 2019م إلى غاية 21 مارس 2019م

الفرع الأول: حدود الدراسة.

- **الحدود الزمنية:** بدأت هذه الدراسة في شهر أفريل من سنة 2020م، و أمتدت لغاية جوان 2020م، قمنا فيها بجمع المادة العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة و كل الأبحاث التي ارتبطت بموضوع الحراك الشعبي في الجزائر و كذا الصحافة الجزائرية بغية تكوين نظرة شاملة حول الموضوع، لنقوم بعدها ببناء خطة للدراسة و تقسيمها إلى جوانب نظرية وأخرى تطبيقية، بينما خصت الدراسة بالتحليل و المتابعة للأعداد و المضامين الصادرة في الفترة الممتدة 22 فيفري 2019م و 21 مارس 2019م.

الفرع الثاني: أدوات الدراسة.

❖ **تحليل المضمون:** تعتمد هذه الدراسة بالأساس على تحليل المضمون باعتباره أداة منهجية للمقاربة الكمية و الكيفية لمضمون وسيلة الاتصال و يعرفه **كابلان** بأنه " الدلالات الإحصائية لألفاظ الموضوعات السياسية".[4]

أ. وحدة التحليل: هي التي يمكن إخضاعها للعد و القياس وتفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية وقد قمنا بأخذ المساحة لجريدتي "الشعب" و "الخبر".

ب. **فئات التحليل:**إعتمدت الدراسة على فئات الشكل و هي تلك الفئات التي تصف الجانب الشكلي للمضمون وفئة المساحة تشير إلى الحجم الممنوح للموضوع.

كما استخدمنا الصور التي تضفي على الخبر قيمة مضافة، و أدرجنا كذالك فنون الكتابة الصحفية و الأنواع المستعملة على غرار الخبر و التحقيق و الروبورتاج و التقرير و المقال و العمود وغيرها و استعمال هذه الفئة يتيح التنوع في توظيفها من امكانية الوقوف على اهتمام الجريدة بالموضوع من عدمه.

واستعانت الدراسة أيضا بفئة الموقع لما توحي إليه هذه الفئة من أهمية التأثير، إذ أن موقع المادة له دور في جذب القارئ.

واستخدمت الدراسة كذلك **فئات الموضوع** وجرى تصنيفها وفق التكرار الأكثر ظهورا و الافكار الأكثر تداولا داخل الموضوع لجميع محتويات مفردات البحث.

استخدمنا فئة المصدر التي تكمن أهميتها في التأكد من مصداقية الوسيلة الاعلامية (الجريدة) و الوقوف على التباين الحاصل على المعلومة بين مؤسسة ذات ملكية عمومية و أخرى خاصة.

وبخصوص فئة القيم فانقسمت بين ايجابية تنوعت بين الكفاءة و التحدي و الصرامة و الحرية و المساندة و السلم و العدل والاتحاد و التآزر، وسلبية تمثلت في التصدي و المقاطعة الغضب و العنف، ويأتي التركيز على ضبط هذه القيم لأنها تشكل جانبا مهما من فحو وطبيعة الصورة المنقولة للمتلقين.

[4]- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، دار و مكتبة الهلال ودار الشروق للنشر و التوزيع، بيروت، ط 1، 2007، ص 16.

المبحث الثاني : عرض وتحليل نتائج الدراسة:

المطلب الأول: التحليل الكمي و الكيفي لجريدة "الشعب":

نظرا للظروف التي رافقت نتيجة **جائحة كورونا** و التي لم نتمكن بسببها من الحصول على نسخ من مفـــردات الدراسة فإننا قد قمنا بإفتراض نتائج و تحليلها لمفردات جريدة "الشعب".

الجدول رقم (03): يمثل المساحة الكلية لجريدة "الشعب"

اليوم	العدد	مساحة الجريدة سم^2
23 فيفري 2019	17879	22200
24 فيفري 2019	17880	22432,2
25 فيفري 2019	17881	22310
26 فيفري 2019	17882	22620
27 فيفري 2019	17883	21960
28 فيفري 2019	17884	22380
02 مارس 2019	17885	21640
03 مارس 2019	17886	22740
04 مارس 2019	17887	21590
05 مارس 2019	17888	22470
06 مارس 2019	17889	23210
07 مارس 2019	17890	21590
09 مارس 2019	17891	21462
10 مارس 2019	17892	22100
11 مارس 2019	17893	21910
12 مارس 2019	17894	22360
13 مارس 2019	17895	22200
14 مارس 2019	17896	21860,12
16 مارس 2019	17897	22180

17 مارس 2019	17898	21980,5
18 مارس 2019	17899	22920
19 مارس 2019	17900	23211
20 مارس 2019	17901	22480
21 مارس 2019	17902	22380

الجدول رقم (03): يمثل المساحة الكلية للجريدة محل الدراسة بحيث اخترنا 24 عدد من جريدة "الشعب" باعتمادنا على المسح الشامل للمدة المحددة للدراسة الممتدة من 22 فيفري 2019م إلى غاية 21 مارس 2019م لجريدة "الشعب"

الجدول رقم (04): يوضح المساحة المخصصة للموضوع من خلال الأعداد المدروسة والنسبة%جريدة "الشعب".

العدد	مساحة المادة موضوع البحث سم²	النسبة المئوية %
17879	72,5	0,33
17880	337,5	1,50
17881	0	0,00
17882	203	0,89
17883	448	2,04
17884	0	0,00
17885	906,5	4,18
17886	114,75	0,50
17887	588	2,72
17888	0	0,00
17889	189	0,81
17890	63	0,29
17891	144	0,67

17892	0	0,00
17893	144	0,65
17894	108	0,48
17895	0	0,00
17896	539	2,46
17897	379	1,70
17898	369,25	1,67
17899	291	1,26
17900	161	0,69
17901	315	1,40
17902	40	0,17
المجموع	5412,50	1,01

يمثل الجدول التالي المساحة التي خصصتها جريدة "الشعب" أثناء معالجتها للموضوع محل الدراسة من خلال المسح الشامل للأعداد في الفترة المذكورة سابقا، بعد أن كانت الطريقة التي قمنا بها و المتمثلة في كيفية حساب المساحة.

- مساحة الصفحة × 24 × 24 عدد = مساحة جميع الأعداد.
- مساحة العدد × 100 ÷ مجموع م ك = النسبة %.

حيث تبلغ المساحة لكل الأعداد المختارة و المتمثلة في 24 عدد ب: 534186,37 سم^2

الجدول رقم (05): يمثل المساحة الإجمالية و المخصصة لجريدة "الشعب":

المساحة	سم²	النسبة المئوية %
المساحة الإجمالية للجريدة	534186,37	% 100
المساحة المخصصة للجريدة	5412,50	1,01

يمثل الجدول الموضح أعلاه المساحة الإجمالية للجريدة حيث قدرت ب: 534186,37 سم² إضافة إلى المساحة المخصصة لمواضيع الحراك التي قدرت ب: 5412,50 سم²، أي ما نسبته 1,01 % لموضوع البحث.

سجلت أكبر مساحة مخصصة لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر على مستوى الأيام و الأعداد التي شملها البحث يوم 02 مارس 2019م حيث بلغت 906,5سم² ما نسبته 4,18 % .

ومن هذه النتائج يمكننا القول أن جريدة "الشعب" لم تولي اهتمام كبيرا لموضوع الحراك من خلال تخصيصها لمساحة تحريرية قدرت ب 1,01 % من المساحة الإجمالية للجريدة، أي لم يكن موضوع الحراك من أبرز المواضيع التي شغلت الجريدة، لأنها لم تتطرق للموضوع في خمس مناسبات و هي 25 و 28 فيفري 2019م و5 و10 و 13 مارس 2019م.

الجدول رقم (06): يبين موقع تكرار موضوع البحث في الكتابات الصحفية بجريدة "الشعب"

الموقع / عدد النصوص	التكرار	النسبة% لمجموع مواقع النصوص
الصفحة الأولى	03	4,47
الصفحة الداخلية	60	89,55
الصفحة الاخيرة	04	5,97
المجموع	67	100

يوضح الجدول رقم (06) أن الصحيفة تطرقت للموضوع محل الدراسة من خلال 67 موضوع جاءت أغلبها في الصفحات الداخلية ب 60 تكرارا بما يعادل نسبة 79,54% لتتقاسم كلا من الصفحات الأولى و الأخيرة الحصة المتبقية المتمثلة في 3 تكرارات بنسبة 2,28% للأولى و 4 تكرارات بنسبة 18,18% بخصوص الاخيرة.

الجدول رقم (07): يمثل توزيع موضوعات الحراك حسب طبيعة الصور المستخدمة لجريدة "الشعب":

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
صور واقعية	23	20,90
صور رمزية	11	10
صور من الأرشيف	66	60
بدون صور	10	9,09
المجموع	110	100

تحليل و تفسير الجدول رقم (07):

يتبين لنا من خلال الأرقام الموجودة على مستوى الجدول (08) الذي يمثل توزيع الموضوعات الخاصة بالحراك حسب الصور المستخدمة، حيث حاز الأرشيف على 66 صورة بما يشكل نسبة 60% أعقبتها الصور الواقعية المأخوذة من موقع الحدث ب 23 تكرار بنسبة 20,90% و الصور الرمزية التي حازت نسبة 10% ب 11 تكرار، وعدد تكرارات غياب الصور في الموضوع 10 بنسبة 9,09% .

جدول رقم (08): يمثل توزيع موضوعات الحراك حسب نوع القوالب الصحفية المستخدمة لجريدة "الشعب":

الأنواع الصحفية	التكرار	النسبة المئوية %
الخبر	45	34,09
التقرير	45	34,09
المقال	2	1,51
الافتتاحية	1	0,75
العمود	0	0,00
الروبورتاج	20	15,15
المقابلة	19	14,39
المجموع	132	100

تحليل و تفسير الجدول رقم (08):

من خلال ملاحظتنا للأرقام الموجودة في الجدول رقم (09) و الذي يمثل توزيع الموضوعات الصحفية الخاصة بالحراك الجزائري حسب نوع القوالب الصحفية نجد أن جريدة "الشعب" اعتمدت و بنسبة كبيرة على عنصري الخبر و التقرير في عملية التحليل حيث قدرت نسبة الخبر 34,09% و التقرير 34,09% و هي نسب كبيرة مقارنة بالقوالب الاخرى.

إذ نجد الروبورتاج حل في المرتبة الثانية بنسبة 15,15% يأتي بعده المقابلة 14,39% و الافتتاحية في المرتبة الاخيرة بنسبة 0,75% و هي نسبة ضئيلة مقارنة مع بقية النسب.

وبناءا على ماسبق نستطيع القول بأن يومية "الشعب" العمومية اعتمدت على الأنواع الصحفية الخبرية و تحديدا الخبر و التقرير أعقبها الروبورتاج و المقابلة مع تواجد ضئيل للمقال و الافتتاحية و انعدام تام للعمود.

الجدول رقم (09): يبين نسبة المصادر في موضوع البحث بجريدة "الشعب" فترة البحث:

نوع المصدر	التكرار	النسبة المئوية %
المراسل	37	28.03
الصحفي	37	28.03
إمضاء الجريدة	1	0.75
المتعاونين	0	0.00
بيانات صحفية	9	6.81
وسائل اعلام وطنية	24	18.18
وسائل اعلام أجنبية	0	0.00
مواقع الكترونية	0	0.00
مواقع تواصل إجتماعي	0	0.00
غير محددة	24	18.18
المجموع	132	100

تحليل و تفسير الجدول:

تعدد مصادر الكتابة الصحفية لجريدة "الشعب" بخصوص موضوع الدراسة حيث كان لتوقيع المراسلون والصحفيون حصة الأسد فيها بنسبة 28,03% للمراسلين و 28,03 %للصحفيين و جاء في المرتبة الثانية مصدر وسائل اعلام وطنية و مصادر غير محددة بنسبة 18,18% وهذا دليل على أن الجريدة لديها مصادرها الخاصة .

وما يلاحظ على المصادر المعتمدة من طرف جريدة "الشعب" هو اهمالها التام لكل من المتعاونون ووسائل الاعلام الاجنبية و المواقع الالكترونية و مواقع التواصل الاجتماعي هذا يدل على أنها أتاحت فرصة النشر لموظفيها الرسميين فقط، في حين عدم الاعتراف بالمواقع الالكترونية و مواقع التواصل الاجتماعي يرجع للعامل القانوني، فكما يعرف أن الصحافة الالكترونية تنشط في فوضى و أنتهجت الصحيفة هذا حفاظا على مصداقيتها.

الجدول رقم (10): توزيع الموضوعات حسب القيم في جريدة "الشعب":

القيم / الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية %
القيم الايجابية	145	100
القيم السلبية	0	0,00
المجموع	145	100

فئة القيم: تسمح فئة القيم بإبراز ما تحاول المؤسسة الاعلامية تقديمه للجماهير وحسب الجدول قد بلغ مجموع القيم 145 وكلها ايجابية.

الجدول رقم (11): يبين توزيع نسب القيم الايجابية في موضوع البحث بجريدة "الشعب":

القيم / الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية %
التضامن	40	27,58
التحدي	20	13,79
الصرامة	2	1,37
الكفاء ة	56	38,62
الذكاء	12	8,27
القدرة على التفاوض	15	10,34
المجموع	145	100

تحليل و تفسير الجدول:

يمثل الجدول توزيع الموضوعات الخاصة بالحراك الشعبي حسب القيم الايجابية المتضمنة في الجريدة حيث جاءت في المرتبة الأولى قيمة الكفاءة بنسبة 38,62 % اما في المرتبة الثانية التضامن بنسبة 27,58 % وردت قيمة التحدي بنسبة 13,79% تأتي بعدهال القدرة على التفاوض بنسبة 10,34% و أيضا جاءت قيمةالذكاء بنسبة 8,27% وفي الاخير جاءت قيمة الصرامة بنسبة 1,37%.

أما القيم السلبية فلم نعثر عليها خلال فترة البحث الممتدة بين شهر فيفري و مارس

المطلب الثاني: التحليل الكمي والكيفي لجريدة الخبر:

نظرا للظروف التي رافقت نتيجة **جائحة كورونا** و التي لم نتمكن بسببها من الحصول على نسخ من مفـــردات الدراسة فإننا قد قمنا بإفتراض نتائج و تحليلها لمفردات جريدة "الخبر".

جدول (12): المساحة الكلية لجريدة "الخبر".

اليوم	العدد	مساحة الجريدة سم^2
23 فيفري 2019	2272	14868
24 فيفري 2019	2273	14868
25 فيفري 2019	2274	14868
26 فيفري 2019	2275	14868
27 فيفري 2019	2276	14868
28 فيفري 2019	2277	14868
02 مارس 2019	2278	14868
03 مارس 2019	2279	14868
04 مارس 2019	2280	14868
05 مارس 2019	2281	14868
06 مارس 2019	2282	14868
07 مارس 2019	2283	14868
09 مارس 2019	2284	14868
10 مارس 2019	2285	14868
11 مارس 2019	2286	14868
12 مارس 2019	2287	14868
13 مارس 2019	2288	14868
14 مارس 2019	2289	14868
16 مارس 2019	2290	14868
17 مارس 2019	2291	14868

18 مارس 2019	2292	14868
19 مارس 2019	2293	14868
20 مارس 2019	2294	14868
21 مارس 2019	2295	14868

الجدول رقم (12): يمثل العينة محل الدراسة بحيث اخترنا 24 عدد من جريدة "الخبر" باعتمادنا على المسح الشامل للمدة المحددة للدراسة الممتدة من 22 فيفري 2019 م إلى غاية 21 مارس 2019 م لجريدة "الخبر".

كما أننا اعتمدنا على أعداد جريدة الخبر على PDF ، أي تم القياس على نوع الورق A4، حيث تمت الحسابات كالأتي:

الطول 29,5× العرض 21 = 619,5 × عدد صفحات الجريدة (24) = 14868 سم^2 ، أي مساحة الجريدة = 14868 سم^2.

الجدول رقم (13): يوضح المساحة المخصصة للموضوع من خلال الأعداد المدروسة والنسبة المئوية لجريدة "الخبر".

العدد	مساحة المادة موضوع البحث سم^2	النسبة المئوية%
2272	25	0,16
2273	466,5	3,13
2274	32,5	0,21
2275	219	1,47
2276	223	1,49
2277	212	1,42
2278	287,75	1,93
2279	408,2	2,74
2280	215	1,44
2281	319	2,14

2282	325,5	2,19
2283	361,5	2,43
2284	319,5	2,14
2285	410,5	2,76
2286	678,5	4,56
2287	413,5	2,78
2288	493,75	3,32
2289	405,5	2,72
2290	853,5	5,74
2291	485	3,26
2292	319	2,14
2293	584,5	3,93
2294	722,5	4,85
2295	596,5	4,01
المجموع	9377,6	2,62

تحليل الجدول:

يمثل الجدول التالي المساحة التي خصصتها جريدة "الخبر" أثناء معالجتها للموضوع محل الدراسة من خلال المسح الشامل للأعداد في الفترة المذكورة سابقا، بعد أن كانت الطريقة التي قمنا بها و المتمثلة في كيفية حساب المساحة.

- مساحة الصفحة × 24 × 24 عدد = مساحة جميع الأعداد.
- مساحة العدد × 100 ÷ مجموع م ك = النسبة %.

حيث تبلغ المساحة لكل الأعداد المختارة و المتمثلة في 24 عدد ب: 356832 سم^2

الجدول رقم (14): يمثل المساحة الإجمالية و المخصصة لجريدة "الخبر":

المساحة	سم²	النسبة المئوية %
المساحة الإجمالية للجريدة	356832	% 100
المساحة المخصصة للجريدة	9377,6	% 2,62

تحليل الجدول:

يمثل الجدول الموضح أعلاه المساحة الإجمالية للجريدة حيث قدرت ب: 356832 سم² إضافة إلى المساحة المخصصة لمواضيع الحراك التي قدرت ب: 9377,6 سم²، أي ما نسبته 2,62 % لموضوع البحث.

سجلت أكبر مساحة مخصصة لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر على مستوى الأيام و الأعداد التي شملها البحث يوم 16 مارس 2019 م حيث بلغت 853,5سم² ما نسبته 5,74 % .

ومن هذه النتائج يمكننا القول أن جريدة "الخبر" أولت اهتمام لموضوع الحراك من خلال تخصيصها لمساحة تحريرية قدرت ب 2,62 % من المساحة الإجمالية للجريدة ، أي كان موضوع الحراك من أبرز المواضيع التي شغلت الجريدة، لأنها تطرقت للموضوع في جميع المناسبات ، علما أن عدد صفحات الجريدة لم يتغير طيلة فترة البحث وبقي عند العدد 24 صفحة.

.

الجدول رقم (15): يبين موقع تكرار موضوع البحث في الكتابات الصحفية لجريدة "الخبر":

الموقع / عدد النصوص	التكرار	النسبة المئوية لمجموع مواقع النصوص
الصفحة الأولى	12	10,16
صفحة داخلية	95	80,50
الصفحة الاخيرة	11	9,32
المجموع	118	100

تحليلي و تفسير الجدول:

يوضح الجدول رقم(15) أن الصحيفة تطرقت للموضوع محل الدراسة من خلال 118 موضوعا جاءت أغلبها في الصفحة الداخلية ب 95 تكرارا بما يعادل نسبة 80,50% لتتقاسم كل من الصفحة الأولى و الأخيرة الحصة المتبقية المتمثلة في 12 تكرارا بنسبة 10,16% للأولى و 11 تكرار بنسبة 9,32% للصفحة الأخيرة.

الجدول رقم (16): يمثل توزيع موضوعات الحراك حسب طبيعة الصورة المستخدمة لجريدة "الخبر":

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
صور واقعية	40	33,33
صور رمزية	25	20,83
صور من الأرشيف	55	45,83
المجموع	120	100

تحليل وتفسير الجدول:

يتبين لنا من خلال الأرقام الموجودة على مستوى الجدول رقم (16) الذي يمثل توزيع الموضوعات الخاصة بالحراك حسب الصورة المستخدمة، حيث حاز الأرشيف على 55 تكرارا بما يشمل نسبة 45,83% أعقبتها الصور الواقعية المأخوذة من موقع الحدث ب 40 تكرار أي نسبة 33,33% و الصور الرمزية التي حازت على نسبة 20,83% ب 25 تكرارا.

جدول رقم (17): يمثل توزيع موضوع الحراك حسب نوع القوالب الصحفية المستخدمة لجريدة "الخبر":

الأنواع الصحفية	التكرار	النسبة المئوية %
الخبر	92	49,72
التقرير	49	26,48
المقال	3	1,62
الإفتتاحية	0	0,00
العمود	8	4,32
الروبورتاج	16	8,64
التحقيق	3	1,62
المقابلة	6	3,24
التعليق	8	4,32
كريكاتير	0	0,00
المجموع	185	100

تحليل و تفسير الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول أن المعالجة الصحفية لجريدة "الخبر" للحدث شهدت تنوع و تعدد أشكال الكتابة الصحفية، وأنها اعتمدت و بنسبة كبيرة على الخبر ب 49,72% و التقرير 26,48%

إذ نجد الروبورتاج حل في المرتبة الثالثة بنسبة 8,64% ثم يأتي بعده العمود والتعليق بنفس النسبة 4,32% ثم تليهم المقابلة بنسبة 3,24% وفي المرتبة الأخيرة التحقيق بنسبة 1,62% .

وبناء على ما سبق عرضه و تحليله يمكننا القول أن جريدة "الخبر" اعتمدت على الأجناس الخبرية (الخبر و التقرير) أكثر ثم أعقبها الروبورتاج و التعليق و العمود ثم المقابلة مع تواجد ضئيل للتحقيق.

جدول رقم (18): يبين نسبة المصادر في موضوع البحث بجريدة "الخبر" فترة البحث:

نوع المصدر	التكرار	النسبة المئوية %
صحفيون	112	60,54
مراسلون	30	16,21
امضاء الجريدة	1	0,54
متعاونون	0	0,00
بيانات صحفية	8	4,32
وسائل اعلام وطنية	9	4,86
وسائل اعلام اجنبية	0	0,00
مواقع الكترونية	0	0,00
مواقع تواصل اجتماعي	0	0,00
غير محددة	25	13,51
المجموع	185	100

تحليل و تفسير الجدول:

إن تعدد مصادر الكتابة الصحفية لجريدة "الخبر" بخصوص موضوع الدراسة حيث كان لتوقيع الصحفيون الحصة الأكبر بنسبة 60,54% وهذا نظرا لأن جريدة الخبر مشهورة بالكتابات الصحفية الفكرية، وجاء في المرتبة الثانية المراسلون بنسبة 16,21% وذلك لطبيعة الحدث الذي يستلزم تغطية من المراسلين في كل ولايات الوطن، ثم تليها مصادر غير محددة وهذا دليل على المصادر الخاصة بالجريدة، واعتمادها على وسائل اعلام وطنية البيانات الصحفية بنسب قليلة و اهمالها لبعض المصادر كمواقع التواصل الاجتماعي و المواقع الالكترونية و المتعاونون .

ومما سبق نستنتج أن جريدة "الخبر" اعتمدت على مصادر متنوعة في استقاء الأخبار، إلا أنها اعتمدت على الصحفيون بأعلى نسبة و تليها المراسلون و المصادر الغير محدودة .

جدول رقم (19): توزيع القيم في جريدة "الخبر":

القيم / الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية%
ايجابية	225	97,82
سلبية	5	2,17
المجموع	230	100

فئة القيم: تسمح فئة القيم بإبراز ما تحاول المؤسسة الاعلامية تقديمه للجماهير و حسب الجدول قد بلغ مجموع القيم 230 قيمة منها 225 قيمة ايجابية و 5 قيم سلبية.

جدول رقم (20): توزيع الموضوعات حسب القيم الايجابية لجريدة "الخبر":

المصدر	التكرار	النسبة المئوية %
الحرية	70	31,11
المساندة	50	22,22
السلم	38	16,88
التضامن	25	11,11
العدل	21	9,33
الاتحاد و التآزر	20	8,88
الأمن	1	0,44
المجموع	225	100

تحليل و تفسير الجدول:

يمثل الجدول توزيع الموضوعات الخاصة بالحراك الشعبي حسب القيم الايجابية حيث احتلت قيمة الحرية الصدارة بنسبة 31,11% اما في المرتبة الثانية قيمة المساندة بنسبة 22,22% كما جاءت قيمة السلم في المرتبة الثالثة ب 16,88% تليها قيم التضامن و العدل و الاتحاد والتآزر بنسب قدرت على التوالي ب 11,11% و 9,33% و8,88% .

الجدول رقم (21): توزيع الموضوعات حسب القيم السلبية في جريدة "الخبر":

المصدر	التكرار	النسبة المئوية %
التصدي والمقاطعة	3	60
الغضب	1	20
العنف	1	20
المجموع	5	100

تحليل وتفسير الجدول:

يمثل الجدول الموضوعات حسب القيم السلبية في الجريدة حيث كانت قيمة التصدي و المقاطعة في المرتبة الأولى بنسبة 60% وجاء الغضب و العنف بنفس النسب على التوالي 20% ، 20% في المرتبة الثانية لكلا القيمتين.

خلاصة الفصل:

لقد تم في هذا الفصل معالجة و تحليل البيانات بالأنماط الصحفية (الشكل والمضمون) المتمثلة في مساحة نصوص المواضيع محل الدراسة المتمثلة في مواضيع الحراك الشعبي في الجزائر (حراك 22 فيفري 2019) من خلال جريدتي "الشعب" و "الخبر" حيث يمكننا القول أن جريدة "الخبر" أولت اهتمام لموضوع الحراك بمساحة تقدر ب 9377,6سم^2 وأنها تطرقت لموضوع الحراك في جميع الأعداد المخصصة للدراسة، مقارنة مع جريدة "الشعب" التي خصصت مساحة أقل للموضوع قدرت ب 5412,50سم^2 وأنها لم تتطرق للموضوع في خمس مناسبات.

النتائج المقارنة للدراسة

المطلب الثالث: النتائج المقارنة للتحليل الكمي و الكيفي لجريدتي "الشعب" و "الخبر":

في هذا الفصل توصلنا إلى كم من النتائج المقارنة حيث تم تقسيمها إلى قسمين:

❖ **نتائج خاصة بالتحليل الكمي:**

أولا: الجانب الشكلي:

أ- من حيث المساحة:

نسبة الاهتمام على مستوى المساحة المخصصة لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر كان أكبر في جريدة "الخبر" بأخذها مساحة 9377,60 سم² ما مسبته 2,62% من مجموع المساحة الاجمالية للجريدة في فترة الدراسة المساحة المقدرة ب 356832 سم²، بينما جريدة "الشعب" فقد بلغت فيها المساحة المخصصة للموضوع ب 5412,50 سم² بما يشكل نسبة 1,01% من اجمالي مساحة الجريدة التي بلغت 534186,3 سم².

ب- من حيث موقع موضوع البحث:

تطرقت جريدة "الخبر" في أعدادها إلى 118 موضوعا، بينما خصصت جريدة "الشعب" 67 موضوعا، مقسمة على الصفحات الداخلية بنسبة 89,55% ولتتقاسم كل من الصفحة الأولى و الأخيرة الحصص المتبقية والمتمثلة في 3 تكرارات للصفحة الأولى بنسبة 4,47% و 4تكرارات للأخيرة بنسبة 5,97%.

موقع المواد المحللة لجريدة "الخبر" حظيت فيها الصفحات الداخلية ب 95 تكرار بنسبة 80,50% بينما الصفحة الأول 12 تكرار مانسبته 10,16% تليها الصفحة الأخيرة ب 11 تكرار أي ما يعادل 9,32%.

ج- من حيث الصور:

يكشف التحليل الكمي للصور أن وحدات العينة المحللة حاولت عرض مادتها المتعلقة بموضوع الحراك الشعبي في الجزائر باستخدام الصور التي بلغ تكرارها في جريدة "الشعب" 110 في وقت الذي بلغ مجموع الصور في جريدة "الخبر" 120.

جريدة "الخبر" استعملت الصور أكثر من جريدة "الشعب" كما وظفت الصور الواقعية أكثر من نظيراتها، مما يدل على التباين في حجم الاهتمام بالموضوع.

ثانيا: من جانب المحتوى:

أ- من حيث الأنواع الصحفية:

نجد أن جريدة "الشعب" استخدمت مختلف الأنواع الصحفية حيث نالا فيها الخبر و التقرير في خصوصيتهما التحريرية ب 45 تكرارا ما نسبته 34,09% وبعدها الروبورتاج ب 20 تكرارا ما نسبته 15,15% ثم المقابلة ب 19 تكرار مايساوي 14,39% لتتوالى باقي الأنماط منها المقال و الافتتاحية.

بينما جريدة "الخبر" استخدمت ما نسبته 49,72% ب 92 تكرارا للخبر و 49 تكرار للتقرير ما نسبته 26,48% فإن كلتا الجريدتين التقتا في نقطة الاعتماد على نمطي الخبر و التقرير في تغطيتهما.

جريدة "الشعب" كانت أكثر تحفظا في تناولها لموضوع الحراك لأنها أهملته في 5 مناسبات في أعداد الدراسة بينما "الخبر" تناولته في جميع أعداد فترة الدراسة.

ب- من حيث المصدر:

كشف التحليل أن جريدة "الشعب اعتمدت على المراسلون الصحفيون ب 37 تكرار ونسبة قدرت ب 28,03% و اعتمدت على المصادر الغير محددة ب 24 تكرار ما نسبته 18,18% نتيجة اعتمادها على وكالة الأنباء دون الاشارة إليها.

بينما اعتمدت جريدة "الخبر" على صحفييها و مراسليها مما يبين أنها مؤسسة ذات انتشار واسع ومن ثمة فهي تتحرى المصداقية والشفافية في الخبر بنقله من طرف صحفييها من الدرجة الأولى.

حيث تجاهلتا كل من جريدتي "الشعب" و "الخبر" للمواقع الالكترونية و مواقع التواصل الاجتماعي من ناحية اتخاذها كمصادر لأخبارها باعتبار أن المواقع الالكترونية و مواقع التواصل الاجتماعي تروج لأخبار مجهولة المصدر.

❖ نتائج خاصة بالتحليل النوعي:

فئة القيم:

كشف التحليل أن مجموع القيم المتعلقة بموضوع البحث ضمن جريدة "الشعب" بلغ 145 قيمة وجميعها قيم إيجابية إذ لم تسجل ولا قيمة سلبية، أما جريدة "الخبر" فقد بلغ مجموع قيمها 230 قيمة منها 225 قيمة إيجابية و 5 قيم سلبية.

في الوقت الذي انعدمت فيه القيم السلبية في جريدة "الشعب" تنوعت في "الخبر" بين التصدي والمقاطعة ب 3 تكرارات و الغضب و العنف بتكرار واحد لكل منهما.

الاستنتاجات العامة للدراسة

المطلب الرابع: الاستنتاجات العامة للدراسة:

أولا: من ناحية الشكل:

1. كشف التحليل الكمي للجريدتين أن جريدة "الخبر" أعطت مساحة أكبر لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر من نظيرتها الخاصة "الشعب"
2. تغلب عدد تكرارات الموضوع محل الدراسة في جريدة "الخبر" بنحو 118 موضوعا مقابل 67 لجريدة "الشعب" وفي هذا تكريس للإهتمام بالموضوع من طرف الأولى على حساب الثانية.
3. بينت الدراسة الشكلية أن استغلال الصور في المادة الاعلامية المتعلقة بموضوع البحث داخل جريدة "الخبر" بلغ مانسبته 1,27%، بينما بلغت نسبة 2,03% في جريدة "الشعب".
4. عدد الصور المتصلة بموضوع الحراك الشعبي في الجزائر الواردة في جريدة "الخبر" هو 120 صورة، في الوقت الذي استعملت فيه جريدة "الشعب" 110 صورة.

ثانيا: من ناحية المضمون:

1. أبرز التحليل أن جريدتي "الخبر" و "الشعب" اتفقتا في تطرقهما لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر بنسب متباينة على مختلف الأنواع الصحفية وبدرجة أكبر الأنواع الإخبارية لا سيما الخبر و التقرير وهذا لكونهما جريدتان إخباريتان.
2. تجلى من خلال البحث الكيفي أن القيم المتعلقة بموضوع الحراك الشعبي في الجزائر وعددها 230 في جريدة "الخبر" شكلت منها القيم الإيجابية 225 قيمة و القيم السلبية 5 قيم، أما جريدة "الشعب" فقد بلغ مجموع القيم فيها 145 قيمة جاءت جميعها إيجابية.

و الحراك الشعبي في الجزائر حتى وإن كان قضية وطنية ولقي الاهتمام بمؤسسة "الخبر" أكثر من "الشعب" وتخصيص مساحات أكبر لمعالجة الحراك إلا أنها دائما تخضع لطبيعة ملكية المؤسسة الإعلامية و إيديولوجيتها.

الخـــاتمـــة

خاتمة الدراسة:

لقد أولت الصحافة الجزائرية المكتوبة الاهتمام بتناول و معالجة العديد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومن بين القضايا السياسية التي عالجتها موضوع الحراك الشعبي الجزائري (حراك 22 فيفري 2019) وقد تطرقنا في دراستنا هذه إلى وصف و تحليل المعالجة الصحفية للحراك الشعبي في الجزائر من منظور صحيفتي "الشعب" و "الخبر"، وكان الهدف من دراستنا معرفة الحجم الذي أولته الجريدتين بموضوع الحراك الذي أصبح قضية تمس كيان الوطن، وذلك من خلال ما شهدته المنطقة العربية من تقلبات انعكست بالآثار السلبية على المجتمعات التي هبت عليها رياح الربيع العربي وما آلت إليه هذه البلدان من أوضاع .

وفي الاخير يمكننا القول أن كلا الجريدتين تطرقتا للموضوع وأولته أهمية، إلا أن جريدة الخبر اهتمت بالموضوع أكثر من خلال المساحة الكبيرة التي خصصتها لموضوع الحراك وعدد الموضوعات و الصور المخصصة لموضوع الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع

I- المصادر :

المعاجم :

1- أحمد مختار عمر ،معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، م1، ط1،2014.

القوانين و المراسيم :

2- قانون رقم 16-01 المؤرخ في 6 مارس2006، المتعلق بالأساس العام للوظيفة العمومية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد14، 2016.

II- المراجع :

الكتب :

3- أيمن السيسي، ثورة 17 فيبرايرو الوجه السري للقذافي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، دط، 2011.

4- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1998.

5- حسين مكاوي عماد، عاطف عدلي العابد، نظريات الإعلام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2007

6- خضير شعبان،مصطلحات في الاعلام و الاتصال، (الجزائر، دار اللبنان العربي،ط1، 1982)

7- ذبيان ساسي، مدخل نظري و عملي الى الصحافة ة الاعلام التقنية و التنفيذ نحو صحافة ثالثة، (لبنان، دار المسيرة للنشر، د ط، 1979)،

8- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه ، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية للنشر،الأردن، دط ، د سنة

9- سايح فاطمة، دور الفساد المالي و الاداري في انيثاق الحراك الشعبي في الجزائر، مجلة التكامل الاقتصادي، مجلد7، العدد3، سبتمبر2019

10- سيف الإسلام الزوبير، الإعلام والتنمية في الوطن العربي، (الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، دط، 1986)

11- طلعت همام، موسوعة الاعلام و الصحافة مئة سؤال عن الصحافة،(الاردن، دار الفرقان، ط2، 1985

12- عبد الرزاق الديلمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي و العشرين، دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان،2016، د.ط

13- عبد العزيز رأس مال، كيف يتحرك المجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1993

14- عبد اللطيف حمزة، الصحافة و المجتمع، دار القلم للنشر، القاهرة، دط،1963

15- عبود عبدالله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق سوريا، ط 1، 2004،

16- عزت سيد أحمد، الثورة السورية و النظام السوري، دارأهارللدراسات والترجمة والنشر، بيروت،دط، 2014

17- عصام حسن أحمد الديلمي، البحث العلمي أسسه و مبادئه، دار الرضوان للنشروالتوزيع، عمان، ط1، 2014

18- عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، البحث العلمي أسسه ومناهجه، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1

19- فاطمة عوض صابر، مرفت علي خفاجة، أسس و مبادئ البحث العلمي، مطبعة الإشعاع الفنية الاسكندرية، مصر، ط 1، 2002.

20- فتحي الابياري، **صحافة المستقبل و التنظيم السياسي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، دط، دس،

21- محمد لعقاب، قضايا ساخنة في الاعلام و الاسلام و الثقافة،(الجزائر، دار هومة للنشر و التوزيع، د ط، 2010).

22- محمد عبد العال النعيمي، طرق ومناهج البحث العلمي، الوراق للنشر و التوزيع، الأردن، ط 1، 2015.

23- محسن أحمد الخضيري، محمد عبد الغنى، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، د ط، 1992.

24- منصور بختي دحمورن، فلسفة الثورة، منشورات زخة الشهب للنشر،ط1،الجزائر، 2019.

25- نادية سعيد عيشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر و التوزيع، الجزائر، دط، 2017.

26- نبيل صقر، جرائم التشريع الجزائري، (الجزائر، دار الهدى، د ط، 2000.

27- نجلاء محمد إبراهيم بكر، أساسيات التفكير المنطقي و البحث العلمي، أكاديمية طيبة، د ط، د س.

المذكرات و الأطروحات :

28- رانية بن بلريبح، صفاء بن عمروش، المعالجة الصحفية للحراك الشعبي الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستير في علوم الإعلام والاتصال، منشورة، (جامعة جيجل، كلية العلوم الانسانية، قسم علوم الإعلام و الاتصال،2019).

29- مازيرت ليندة، بوقطوف مريم، التحولات الديمقراطية في شمال افريقيا (دراسة حالة تونس)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير منشورة (جامعة تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، تخصص دراسات متوسطة، الجزائر، 2017-2018).

30- علي سرورك، مدخل الى وسائل الاعلام و الاتصال، مطبوعة بيداغوجية(جامعة قالمة، كلية العلوم الإنسانية، قسم الاعلام2018).

31- قدة حمزة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير، منشورة،(جامعة عنابة، كلية الادب و العلوم الانسانية، قسم الإعلام و الاتصال،.2011

32- عبد القادر علال، الصورة الذهنية للمرأة السياسية في الصحافة الجزائرية، دراسة تحليلية مقارنة،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه،غير منشورة،(جامعة عمار ثليجي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاسلامية و الحضارة، قسم علوم الإعلام والاتصال،2019/2018.

33- إسلام نزيه سعيد أبو عون، تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة وأثره على التنمية السياسية في الوطن العربي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير، منشورة (جامعة نابلس فلسطين، كلية- الدراسات العليا،2017.

34- لجود زهرة ، لعايب مريم، المعالجة الصحفية لظاهرة حوادث المرور في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستير، (الأغواط، جامعة عمار ثليجي، كلية العلوم الانسانية و الإسلامية و الحضارة، قسم الاعلام و الاتصال، 2016

35- نور الدين أم الرتم، واقع الممارسة الصحفية المكتوبة في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، منشورة،(قسنطينة، جامعة منتوري، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع و الديموغرافية، 2008/2007.

36- إسلام نزيه أيوعون، تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة وأثره على التنمية السياسية في الوطن العربي، أطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة ماجيستير، منشورة(فلسطين، جامعة النجاح الوطنية نابلس،2017

المجلات :

37- طاهر سعود، عبد الحليم مهور باشة، المدينة الجزائرية و الحراك الإحتجاجي، مقاربة سوسيولوجية، مجلة عمران، العدد 5/18- خريف 2016

38- الطاهر سعود، عبد الحليم مهور باشة، المدينة الجزائرية والحراك الاحتجاجي، مقاربة سوسيولوجية، مجلة عمران، العدد05/18، خريف2019.

39- أحلام صارة مقدم، بن حوى مصطفى، الحراك الشعبي في الجزائر(الأسباب و التحديات)، مجلة الدراسات الإفريقية و حوض النيل، العدد06، أكتوبر .2019

40- كمال بن يونس، عوامل اندلاع الثورة ضد نظام بن عليفي تونس، (مصر، مجلة السياسة الدولية، العدد184،ابريل 2011، المجلد 46).

41- ينا شحاته، مريم وحيد مخيمر، الانهيارات المتتالية للنظم العربية في المنطقة العربية، (مجلة السياسة الدولية، مصر، العدد184، ابريل 2011.

42- عبد الكريم فيلالي، اشكالية الصحافة المستقلة وحرية التعبير في الجزائر، (مجلة علمية لجامعة الجزائر 3، العدد3 ،ديسمبر2017).

43- عبد القادر قندوز، تطور الصحافة المطبوعة في الجزائر بعد الاستقلال،(مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 19، جوان 2015.

44- صبيحة بكوشن، تطور السياسة الإعلامية في الجزائر في ضل التعددية السياسية، (مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد23، مارس 2016.

45- ابتسام بدري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي و إحداث التغيير في دول الحراك العربي، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 47، جوان 2019.

46- عبد القادر بوعرفة، الحراك الشعبي بالجزائر: الدوافع و العوائق، مجلة العلوم الاجتماعية، وهران،العدد07، 2019.

47- صالح عبد الرزاق فاتح، أثر الحراك الشعبي العربي على الإصلاح السياسي في الأردن،(جامعة خنشلة، مجلة الحقوق العلوم السياسية،العدد12، جانفي 2015.

مواقع الإلكترونية

48- حسن خلف موسى، الثورة الليبية وسيناريوهات المستقبل، مركز الوفاق للدراسات و البحوث والتدريب، على الرابط https://wefaqdev.net/st_ch759.html

49- https://www.eldjazaironline.net/Accueil/category/pdf/page/41